المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اما بعد...

فأني أرتأيت أن اكتب بحثاً لغوياً فما وجدتُ إلاّ أن آخذ جانباً أدرسُ فيه سورةً من سور القرآن الكريم فوقع أختياري على سورة النساء وكان موضوع دراستي فيها صيغة فعيل دراسة صرفية دلالية.

وأما أهمية هذا البحث فتأتي من أهمية صيغة (فعيل) في التوظيف القرآني، إذ أنها شغلت مساحة واسعة من مؤلفات علماء اللغة والمفسرين حتى لا تكاد تجد مؤلفاً من هذه المؤلفات إلاّ وفيه شيء من (فعيل) فضلاً عن أن ورودها في سورة النساء (ستة وخمسين لفظاً) في الآيات الكريمة تمثل نسبة عالية إذا ما قورنت بالصيغ الصرفية الأخرى التي وردت في سورة النساء.وإن هذا الاستعمال الواسع للصيغة في اللغة جعلني أفكر جاداً في سر استعمالها في القرآن الكريم في الكلام العربي وهذه الصيغة تحمل معانٍ عديدة وكثيرة تكون اسماً وصفة والاسم مفرد وجمع، والمفرد اسم معنى واسم عين نحو: قميص وظريف وصهيل وكليب، ويكون اسم الفاعل من فعل نحو (عظيم من عظم) ومبالغة في فاعل نحو (عليم في عالم) وبمعنى مفعول (كجريح بمعنى مجروح) ومفعل (كسميع بمعنى مسمع) ومُفاعل (كجليس بمعنى مجالس) وفعل (كعجيب من عجب).إن هذا التحول لـ(فعيل) من صيغة الى أخرى بهذه السعة يقف وراء مرونتها العالية في الاستعمال وسر انتشارها. وأما منهجي في هذا البحث فقسمته على فصلين أختص **الفصل الأول** بالدراسة الصرفية للصيغة، وقد أولت اشتقاق الصيغة اهتماماً خاصاً لكثرة أقوال العلماء فيه، الى جانب الاهتمام الكبير في معانيها وجمعها، وقد قسمته على مباحث جاء فيها اشتقاق صيغة فعيل من حيث اشتقاقها من المصادر واسم الفاعل (بمعنى فاعل ومُفاعِل ومُفعِل) واسم المفعول والصفة المشبهة. وفعيل اسم وفعيل جمع وهذا الجمع الذي تناولتهُ في هذا البحث هو جمع التكسير.

وأما **الفصل الثاني** فقد أختص بالدراسة الدلالية لصيغة فعيل ومنها الدلالة المعجمية الاساسية والدلالة السياقية لكل لفظة.

ولم أذكر الآيات التي وردت فيها صيغة فعيل خشية الاطالة في هذا البحث فأكتفيت بذكر جزء يسير في الدلالة السياقية. وبعد تناولي هذين الفصلين ذكرت الخلاصة والتي جاءت بذكر ملخص يشير لهذا البحث.وأما **المصادر** التي استعملتها في هذا البحث فهي كثيرة اشتملت على كتب النحو والصرف والمعاجم والتفاسير .فإن أصبت فهذا من عند الله تعالى، وإن أخطأت فهو من نفسي والكمال لله وحده وأسال الله لي ولكم التوفيق وأن يوفقنا فيما نقول وفيما نعمل وفيما نفعل وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد الصادق الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الميامين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين.

الفصل الأول: صيغة فعيل في سورة النساء دراسة صرفية

توطئة:

التصريف لغةً: هو اشتقاق الكلام بعضهُ من بعض والتصريف في الرياح تحويلها من وجهة الى وجهة ومن حال الى حال وصرفتهُ في الأمر تصريفاً فتصرف فيه أي: قلبتهُ فتقلب[١].

وأما اصطلاحاً: فقال ابن هشام (ت ٧٦١هـ): (هو التغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي ولفظي)[٢] فإذن هو التلعب بالحروف الأصول لما يراد فيها من المعاني المفادة منها وغير ذلك)[٣].

وعلم الصرف يعني بنية الكلمة وما تؤديه من وظيفة في التركيب اللغوي[٤]. ولعل سبب اطلاق مصطلح الصرف على هذا العلم هو التغيير والتصريف في بنية الكلمة وتوليد الألفاظ منها (التصريف تفعيل من الصرف وهو ان تصرف الكلمة الواحدة فتتولد منها ألفاظٌ مختلفة ومعاني متفاوتة)[٥] وعلم الصرف في الدراسات الحديثة هو: (البحث في نشأة الكلمات والتغيرات التي تطرأ على مظهرها الخارجي)[٦] ولعلم التصريف علاقات مترابطة بعلمي النحو والدلالة فـ(علم الصرف يبحث في الهيكل أو البناء الداخلي للمفردات، في حين يبحث علم النحو في علاقات المفردات بعضها ببعض في الجمل المختلفة.... لأن البنية الداخلية للكلمة تؤثر على (كذا) علاقتها مع الكلمات الأخرى في الجملة[٧]. فما حروف الزيادة الاّ دليل على ارتباط علم الصرف بعلم النحو إذ إن لكل حرفٍ معنىً يؤدي الى اختلاف معنى الكلمة عند دخوله عليها، الى معنىً أخر فالألف في (فاعل) تختلف عن الهمزة والتاء في (افتَعَل)[٨] وعني علم الدلالة بالتركيب الصرفي وما يؤديه تغيير المبنى من تغيير في المعنى فقد اهتم بدراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها فلا يكفي لبيان معنى (استغفر) بيان معناها المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية (غ. ف. ر.) بل لابد من أن يضم الى ذلك معنى الصيغة وهو هنا وزن (استَفْعَلَ) أو الألف والسين والتاء التي تدل على الطلب وفي باب (معاني صيغ الزوائد امثلة أخرى كثيرة)[٩]. وسنتناول في هذا المبحث اشتقاق صيغة فعيل وأبنية الجموع عن هذه الصيغة في سورة النساء.

المبحث الاول: الاشتقاق

أجمعت مصادر الصرف على أن صيغة فعيل تشتق من الفعل الثلاثي الصحيح والمعتل اللازم[١٠]. وسأتناول في هذا المبحث صيغة فعيل في في سورة النساء بمختلف اشتقاقها:

المطلب الاول: (المصدر):

قال ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ): (المصدر: اسم الحدث الجاري على الفعل)[١١] وقد ذكرت الدكتورة خديجة الحديثي في المصدر إن الأسم الذي يدل على الحدث مجرداً من الزمن والشخص والمكان، وهو عند البصريين أصل المشتقات، وسماه سيبويه (ت١٨٠هـ): الحدث والمصدر على ثلاثة أنواع: القياسيِّ، السماعي، الميمي[١٢]. ويرى الدكتور عبد الصبور شاهين أَن المصدر هو (اسم الحدث الذي تحمله مادة الكلمة في أصولها الصامتة، وهو لا يأتي إلاّ من مادة مخصبة يمكن أخذ المشتقات منها قياسياً، وليس للمصدر أوزان محددة، فكل أوزانه سماعية في الحقيقة حتى ما كان منها كثير الوقوع)[١٣] وأما فعيل (المصدر) فقد أجمع علماء اللغة أنهُ يشتق من معاني الأصوات والسير. قال سيبويه: (جاء فعيل في الصوت كما جاء فُعال، وذلك نحو: الهدير، والضجيج والقليغ والصهيل والنهيق والشجيج والشجيع، وفي السير: خَبَّ، يَخِبُّ خبيباً؛ وقالوا: خبباً)[١٤]. وتابعه بذلك علماء الصرف، فقال الصميري (ت أواخر القرن الرابع الهجري) وأما ما كان على (فَعَلَ) غير متعدٍ: فالأصل في مصدره أن يكون.... على فعيل، قالوا وجب القلب وجيباً، ورسم البعير رسيماً.... وقال: فهذه جملة قياس هذا الباب، وما خرج عن قياسه فهو أكثر من أن أُحْصيته)[١٥] وقال أبو حيان: (ت ٧٤٥هـ): (أن فعيلاً يطرد من الأصوات)[١٦] وأما علماء اللغة المتأخرون فقد جعلوا المعاني التي بنيت منها فعيل في أوزان قياسية فقالوا: (فيما دل على صوت من (فَعَلَ) اللازم. فمن باب (فَعَلَ- يَفْعَل) هَدَرَ- هديراً، ونهق- نهيقاً، ومن باب (فَعَل - يَفْعِل صَهَلَ- صهيلاً، وضج - ضيجياً، وقد جعله مَجْمعُ اللغة العربية بناءً قياسياً في الفعل اللازم)[١٧] ومن الألفاظ التي جاءت على صيغة (فعيل) مصدراً في سورة النساء هي (يقين- هنيئ- مريء) قال تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً﴾[١٨] قال الزمخشري: (ت٥٣٨هـ) (وما قتلوه قتلاً يقيناً، او ما قتلوا متيقنين كما ادعوا ذلك)[١٩] وقال أبو حيان: (وانتصاب (يقيناً) على أنه مصدر في موضع الحال من الفاعل)[٢٠] وقال تعالى: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً﴾[٢١] قال المبرد: (ت٢٨٥هـ) في باب ما يكون من المصادر حالاً: (هنيئاً- مريئاً، وانما معناه هنأك هناءُ، ومرأك مراءُ، ولكنه لما كان حالاً كان تقديره: وجب ذلك هنيئاً وثبت لك هنيئاً)[٢٢]. وقال الجوهري: (ت في حدود ٤٠٠هـ) هنؤ الطعام يهنؤ هناءةً، أي صار هنيأً، وكذلك هنيء الطعام مثل فقه وفقه)[٢٣] وقال في مريئاً: (مرؤ الطعام بمرؤ مراءةً، صار مريئاً وكذلك مريء الطعام)[٢٤] وقال الزمخشري: (هما وصف للمصدر، أي اكلا هنيئاً مريئاً)[٢٥].

المطلب الثاني: (اسم الفاعل):

اسم الفاعل: هو اسم مصوغ من المصدر للدلالة على الحدث والذات، ويكون معناهُ التجدد والحدوث[٢٦]. وقد اختلف العلماء في أبنية اسم الفاعل من الثلاثي المجرد فمنهم من ذهب الى أن له

بناءً واحداً هو (فاعل). ويمثل هذا الرأي الزمخشري في كتابه (المفصل)[٢٧]، ورضي الدين الأستربادي (ت٦٨٦هـ) في شرح الكافية[٢٨].

ومنهم من ذهب الى أن (اسم الفاعل أبنية متعددة، وإن بناء/ فاعل) يكون قياسياً من (فَعَلَ) متعدياً كان أم لازماً، ومن (فَعِلَ) المتعدي، وهو سماعي في فَعِلَ اللازم (وفَعُلَ) ومن الأخير يأتي كثيراً على فَعِيْل)[٢٩].

- أضرب فعيل (اسم فاعل):

اعتمدت في تقسيم فعيل (اسم فاعل) على أقوال العلماء فيه فقد قسم سيبويه اسم الفاعل وهو يذكر أبنية المبالغة فقال: (فأما الأصل الأكثر الذي جرى مجرى الفعل من الأسماء ففاعل، وإنما جاز في التي بنيت للمبالغة؛ لأنها بنيت للفاعل من لفظهِ والمعنى واحد، وليست بالأبنية التي هي في الأصل أن تجري مجرى الفعل، يدلك على ذلك أنها قليلة، فإذا لم يكن فيها مبالغة الفعل، فإنما هي بمنزلة غلام وعبد)[٣٠] أي أنها أسماء جامدة غير عاملة وقال الصميري: (واعلم أن فعيلاً على ضربين: أحدهما: معدول عن فاعل مثل رحيم، وعليم، وقدير، عدل عن راحم، وعالم، وقادر للمبالغة... والآخر غير معدول بل جارٍ على فعله نحو: كريم، وظريف نقول (ظرف يَظْرفُ فهو ظريف، وكرم فهو كريم)[٣١]، وأما ما جاء في سورة النساء من صيغة فعيل اسم فاعل الصيغ الآتية وهي:

١- فعيل بمعنى فاعل:

إذا أريد الدلالة على الكثرة والمبالغة في انصاف الذات بالحدث حول بناء اسم الفاعل الى أبنية متعددة هي (صيغ المبالغة) ويرى قسم من العلماء أنّها لا تجيء إلاّ من الثلاثي المتعدي، وما جاء من أوزانها من اللازم انما هو صفة مشبهة[٣٢] وأما أوزان صيغ المبالغة فقد ذكرها علماء كثيرون، فقد ذهب ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) الى أن أسماء الفاعلين مما فيه معنى المبالغة جاءت على خمسة أوزان فقال: (وقد اجروا ضرباً من أسماء الفاعلين مما فيه معنى المبالغة مجرى الفعل.... وتلك الأسماء هي: فَعول، وفِعال، ومِفْعال، وفَعِلَ، وفَعيل، فجميع هذه الاسماء تعمل عمل اسم الفاعل وحكمها في العمل حكم الفاعل من التقديم والتأخير والإظهار والإضمار فنقول: هذا رحيم أباه)[٣٣]، أورد العلماء شواهد كثيرة على فعيل، فقد ذكر سيبويه نحو: (عليم، ورحيم، وقدير، وبصير)[٣٤].

ومن الألفاظ التي جاءت في سورة النساء بصيغة (فعيل) بمعنى فاعل للمبالغة هي (بصير، عليم، حكيم، شهيد، أثيم، بليغ، مريد، نصير، علي، حليم، خبير) قال تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً﴾[٣٥] قال ابن عطية: (ت٥٤٦هـ) أثيم للمبالغة[٣٦]. وقال القرطبي: (ووصف كَفار بـ(أثيم) مبالغة من حيث اختلف اللفظان، وقيل: لازالة الاشتراك في كفار إذ قد يقع على الزارع الذي يستر الحب في الأرض)[٣٧]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾[٣٨]. قال القرطبي: والبصير في كلام العرب: (العالم بالشيء الخبير به)[٣٩] وقال أبو حيان: (واتى هنا بصفة بصير عاملاً بأنّ عمله، سبحانه وتعالى بجميع الأعمال علم إحاطة، وإدراك للخفيات)[٤٠].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيما حَكِيماً﴾[٤١]. قال الطبري (ت٣١٠هـ): (الحكيم الذي قد كمل في حكمه وقد قيل ان معنى الحكيم الحاكم كما أن العليم بمعنى الخابر)[٤٢] وقال ابن عطية: (الحكيم معناه الحاكم وبينهما مزية للمبالغة)[٤٣]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[٤٤] قال ابن عطية: (والرقيب بناء اسم الفاعل من رقب، يرقب)، إذ أخذ النظر بالبصر والبصيرة[٤٥]. وقال القرطبي: (رقيباً بمعنى حافظاً وقيل بمعنى فاعل وهو من صفات الله تعالى)[٤٦]. وقال تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللّهِ﴾[٤٧] أورد ابن عطية: خلافاً للعلماء في اشتقاق (مسيح) فقال قوم هو من ساح يسيح في الأرض إذا مشى أقطارها، فوزنه (مُفْعِل) وقال جمهور الناس: هو من مسح- فوزنه- فعيل، واختلفوا بعد في صورة اشتقاقه من -مسح- فقال قوم من العلماء، سمي بذلك من مساحة الأرض، لأنه مشاها فكأنه مسحها، وقال أخرون: سمي بذلك لأنه ما مسح بيده على ذي علة الاّ برىء، فهو على هذين القولين-فعيل- بمعنى فاعل، وقال ابن جبير: سمي بذلك لأنه مسح بالبركة وقال آخرون: (سمي بذلك لأنه مسح بدهن القدس فهو فعيل بمعنى مفعول)[٤٨].

وقال تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللّهِ وَلِيّاً﴾[٤٩] قال ابن عطية: (الولي) فعيل من ولي الشيء، إذا جاوره ولزمه[٥٠] وقال القرطبي: (الولي فعيل بمعنى فاعل)[٥١].

٢- (فعيل بمعنى مُفْعِل):

مُفْعِل هي الصيغة الثانية التي عدل عنها اسم الفاعل الى فعيل ومثلما بنيت صيغة فعيل من فاعل لتدل على المبالغة، فهي كذلك من (مُفْعِل) لتدل على المبالغة أيضاً، وقد تناقل علماء اللغة شاهد سيبويه في عمل صيغ المبالغة، وقد تابع الصيميري سيبويه في عمل اسم الفاعل الى جانب تحول (كليل) عن (مُكِل) للمبالغة وهو شاهدنا، قال ساعدة بن جؤبة الهذلي:

حتى شآها كليل موهناً عمل

باتت طيراباً وبات الليل لم ينم[٥٢]

فأعمل (كليلاً) في (موهن).... قيل لأَنَّ (كليلاً) معناها مكل وهو اسم الفاعل من كل يكل فهو مكل كقولهم: عذاب اليم وداء وجيع بمعنى مؤلم وموجع)[٥٣].

وأما ما جاء في الألفاظ في سورة النساء في هذا المعنى: أليم، حكيم، حسيب، خصيم، سميع، عزيز، ظليل. قال تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾[٥٤] قال الزجاج (ت٣١١هـ). (تأويل أليم في اللغة مؤلم)[٥٥]. وتابعه الزمخشري وابن عطية والقرطبي وأبو حيان في قولهم: (أليم بمعنى مؤلم)[٥٦]. وقال تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيباً﴾[٥٧] قال الطبري: فيكون فعيلاً بمعنى (مُفْعِل) أو محاسباً لأعمالكم.... وحسيب فعيل بمعنى مفاعل، كجليس وخليط، أو بمعنى فاعل قيل: (للمبالغة في الحسبان)[٥٨] وقال أبو حيان: (ومعناه محسباً من أحسبني كذا، أي كفاني)[٥٩].

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾[٦٠]. قال ابن عطية: (الحكيم: قيل معناها المحكم)[٦١]، وقال القرطبي: (وقيل معناه المحكم ويجيء الحكيم على هذا من صفات الفعل صَرفَ عن (مُفْعِل) الى (فعيل) كما صرف عن (مُسْمع) الى سميع ومؤلم الى أليم[٦٢]، وقال تعالى: ﴿وَكَانَ اللّهُ سَمِيعاً عَلِيماً﴾[٦٣]، قال الرضي: (السميع بمعنى المسمع وهو للمبالغة)[٦٤].

٣- (فعيل بمعنى مُفاعِل):

وهي صيغة أخرى من صيغ المبالغة التي تبنى منها صيغة (فعيل) وأما ما جاء من الألفاظ في هذا المعنى في سورة النساء فهي (رفيق، رقيب، خصيم، قرين، حسيب، حفيظ، ولي). قال تعالى: ﴿وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً﴾[٦٥]. قال الفارابي (ت٣٥٠هـ) والحفيظ: المحافظ، وهو أصوب)[٦٦] وقال الزمخشري: (حفيظ: محافظ عليه وفعيل ومفاعل متأخيان)[٦٧] وقال أبو حيان: (وحفيظ للمبالغة عدل اليها عن فاعل أو بمعنى مفاعل كجليس وخليل)[٦٨]. وقال تعالى: ﴿وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيماً﴾[٦٩]. قال الزجاج: (يحتمل أن يكون للمبالغة من خصم أي لا تكن مخاصماً ولا مدافعاً عن خائن)[٧٠] وقال الزمخشري: ((خصيماً) أي (مخاصماً))[٧١] وقال أبو حيان: (أي مخاصماً كجليس بمعنى مجالس)[٧٢].

المطلب الثالث: (فعيل بمعنى مفعول):

اسم المفعول: هو ما أشتق من المصدر للدلالة على صفة من وقع عليه الحدث وله بناء قياسي واحد للثلاثي المجرد هو (مفعول) ويصاغ من المتعدي المبني للمجهول كما يصاغ من اللازم إذا أريد تعديته الى المصدر، أو الظرف والجار والمجرور ويأتي من جميع أبواب الفعل الصحيح والمعتل، الاّ أنّ (واو) مفعول تحذف من الأجوف عند الخليل (ت١٧٥هـ)، وتحذف (عين) الفعل وتقلب (واو) البناء (ياءً) في الأجوف اليائي عند الأخفش (ت٣١٥هـ)، نحو قيل فهو مقول وبيع فهو مبيع[٧٣] وذكر سيبويه في اسم المفعول الناقص الواوي بأن الوجه أن تبقى الواو فيقال (مغزوى) لأنها من الواو وقيل الواو المتطرفة حرف ساكن أو تقلب ياءً فيقال (مغزيّ)، ثم قال: فالوجه في هذا النحو الواو والأخرى عربية كثيرة[٧٤]. ويستعمل (فعيل) بمعنى مفعول نحو قتيل وجريح وسعير[٧٥]. وقد ذكر ابن مالك (ت٦٧٢هـ) هذا البناء، وقال إنّه سماعي وهو مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولكن ابن عقيل (ت٧٦٩هـ) زعم أنّ (فعيلاً) مقيس في كل فعل ليس له (فعيل) بمعنى (فاعل) كجريح، وان كان له فاعل لم ينب قياساً كـ(عليم)[٧٦] وذهب النحاة الى أن صيغة (فعيل) تنوب عن المفعول في الدلالة على معناها لا في العمل؛ فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع (عبده) بجريح وذلك بأنه لما تغيرت الصيغة ضعف عن اسم المفعول فلم يعمل عمله؛ بخلاف (فعيل) المعدول عن فاعل[٧٧]. وقد جعل الدكتور فاضل السامرائي (فعيلاً) التي بمعنى مفعول مبالغة فقتيل أبلغ من مقتول وجريح أبلغ من مجروح وسجين أبلغ من مسجون[٧٨].

ومن الألفاظ التي جاءت في سورة النساء (فعيل بمعنى مفعول)، حميد، وكيل، سعير، خليل قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللّهُ غَنِيّاً حَمِيداً﴾[٧٩] قال الراغب (ت ٥٠٣هـ) يقال فلان محمود إذا حمد، ومحمد إذا

كثرت خصاله المحمودة، ومحمد اذا وجد محموداً[٨٠].وقال القرطبي: (حميد معناه محمود في كل حال)[٨١] وقال تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾[٨٢] قال الزمخشري والخليل: المخال، وهو الذي يخالك أي يوافقك في خلالك أو يسايرك في طريقك من الخل)[٨٣] وقال القرطبي: (انما سميَّ الخليل خليلاً لأن محبته تتخلل القلب فلا تدع فيه خللاً إلاّ ملأته، وخليل فعيل بمعنى مفعول كالحبيب بمعنى المحبوب)[٨٤] وقال تعالى: ﴿وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً﴾[٨٥] قال الاخفش: (فهذا مثل: رهين وصريع لأنك تقول: سعرت، فهي مسعورة)[٨٦] وأورد الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) عن اللحياني: (نار سعير: مسعورة بسعيرها)[٨٧]. وقيل (السَّعير: المسْعُور) فعيل بمعنى مفعول[٨٨].

المطلب الرابع: (فعيل صفه مشبهة):

الصفة المشبهة: (ما أشتقت من مصدر فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت)[٨٩]، وهي صفة مشبهة باسم الفاعل، غير أن الفرق بينهما هو أن الصفة تفيد ثبوت معناها لمن اتصف بها، واسم الفاعل يفيد الحدوث والتجدد[٩٠] ويرى الرضي: أن الصفة المشبهة كما أنها ليست موضوعة للحدوث في زمان، ليست أيضاً موضوعة للاستمرار في جميع الأزمنة؛ لأنّ الحدوث والإستقرار قيدان في الصفة ولا دليل فيها عليهما[٩١].

اختلف العلماء في اشتقاق الصفة المشبهة، ذهب السكاكي (ت ٦٢٦هـ) الى أن الصفة المشبهة لا تأتي الاّ من الثلاثي المجرد[٩٢] وذهب أخرون الى أنها تقاس من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل شريطة أن يكون المعنى على جهة الدوام للفرق بينهما وبينه[٩٣]، وأما في صيغة (فعيل) فقد اشار ابن فارس (ت٣٩٥هـ) الى أنها: (تكون في الصفات الملازمة للنفوس على (فعيل) نحو: شريف وخفيف وعلى أضدادها نحو: وضيع وكبير وصغير)[٩٤].

وذهب معظم العلماء الى أن بناء (فعيل) صفة مشبهة كثير في باب (فَعُلَ) نحو كرُم فهو كريم، وشجُع فهو شجيع، ويأتي من باب (فَعِلَ) نحو: حَرِص، فهو حريص وقال: انما تكثر الصفة المشبهة في (فَعِلَ) لانه غالب في الأدواء الباطنة والعيوب الظاهرة والحلي، والثلاثة لازمة في الأغلب لصاحبها، ويجيء (فعيل) فيما حقه (فَعِلَ) كسقيم ومريض، وحمل سليم على مريض والقياس سالم؛ ويجيء فعيل في المضاعف والمنقوص اليائي أكثر كطبيب ولبيب، والنقيّ والشقيّ) ومن (فَعَلَ) تأتي قليلة وقد جاء نحو حريص[٩٥]، وذهب الأشموني (ت٧٦١هـ) الى أنّ بناء (فعيل) مقصور على السماع في مثل رحيم وعليم[٩٦].

ومن الألفاظ التي جاءت في سورة النساء (فعيل صفة مشبهة) قال تعالى: ﴿واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[٩٧] قال الزجاج: (ومعنى الحنيف في اللغة إقبال صدور القدمين كل واحدة على اختها إقبالاً يكون خلقه لا رجوع فيه أبداً، فمعنى الحنفية في الأسلام الميل إليه والإقامة على ذلك العقد)[٩٨] فبهذا المعنى هي صفة دالة على الثبوت. وقال القرطبي: (الحنف الاستقامة فسمي دين ابراهيم حنيفاً لأستقامته، وسمي المعوج الرجلين أحنف تفاؤلاً بالأستقامة، كما قيل للدغ سليم)[٩٩] وقال الآلوسي

(ت١٢٧٠هـ): (حنيفاً أي مستقيماً أو مائلاً عن الباطل الى الحق ويوصف به المتدين والدين)[١٠٠].
وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ تَوَّاباً رَّحِيماً﴾[١٠١] قال ابن عاشور في اشتقاق (رحيم من رحم) وفِعل رَحِمَ وإنْ كان متعدياً والصفة المشبهة إنما تصاغ من فعل لازم إلاّ أنّ الفعل المتعدي إذا صار كالسجية لموصوفه ينزل منزلة أفعال الغرائز فيحول من (فَعَل) بفتح العين أو كسرها الى (فَعُلَ) بَضم العين للدلالة على انه صار سجية كما قالوا (فقه الرجل)[١٠٢]. وقال تعالى: ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاً ظَلِيلاً﴾ [١٠٣]، قال الزمخشري: (ظليلاً صفة مشبهة من لفظ الظل لتأكيد معناه كما يقال ليل أليل)[١٠٤] وذهب ابن عطية الى إنَّ: (ظل لا ينتقل كما يفعل ظل الدنيا فأكده بقوله (ظليلاً) لذلك ويصح ان يصفه بظليل لامتداد)[١٠٥] وقال تعالى: ﴿وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً﴾[١٠٦]، قال الراغب: (وعظم الشيء أصله كبر عظمه ثم استعير لكل كبير فأجري مجراه محسوساً كان أو معقولاً، عيناً كان أو معنى)[١٠٧]. وقال ابن منظور (ت٧١١هـ): (من صفات الله -عز وجل- العلي العظيم، ويسبح العبد ربه فيقول: سبحان ربي العظيم: الذي جاوز قدره وجلّ من حدود العقول حتى لا تتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته[١٠٨]. وقال ابن عاشور: (تذييل لان الفضل يشمل إعطاء الخير والمعاملة بالرحمة وتنبيه على أنّه واجب مريد الخير التعرض لفضل الله تعالى والرغبة اليه في أن يتجلى بالفضائل والطاعات على أن يحبه ربه)[١٠٩]. وقال تعالى: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً﴾[١١٠]، قال الأخفش: (وأما هنيئاً ومريئاً فنقول: هنؤ هذا الطعام ومرؤ، وهنيء ومريء، كما تقول فَقِهَ وفَقُهَ، ويكسرون القاف ويضمونها، وتقول هنأني وهنأته وأستمرأته)[١١١] وقال الزجاج: (يقال: هنأني الطعام وأمرأني، وقال بعضهم: يقال مع هنأني مرأني، فأذا لم يذكر هنأني قلت أمرأني بالألف)[١١٢] وأورد القرطبي عن أهل التأويل قولهم: ((مريئاً): لاداء فيه... وقيل المريء المحمود العاقبة)[١١٣].

المبحث الثاني: فعيل اسم وفعيل جمع

ينطوي تحت هذا العنوان موضوعان من موضاعات صيغة فعيل في سورة النساء أحدهما: كون فعيل إسماً والآخر كون فعيل جمعاً وسنفصل القول عنهما في هذا المبحث.

المطلب الاول: (فعيل اسم):

ذهب ابن السراج (ت٣١٦هـ) الى ان الأسم: (ما دل على معنى مفرد، وذلك المعنى يكون شخصاً وغير شخص)[١١٤] وقال السيوطي (ت٩١١هـ): (الأسم ما دلَّ على معنى في نفسه، ولم يقترن بزمان)[١١٥] ووردت فعيل اسماً في سورة النساء في (صعيد طريق، مسيح) قال تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً طَيِّباً﴾[١١٦]. قال ابن قتيبة (٢٧٦هـ): (أي تراباً نظيفاً)[١١٧] وقال الزجاج: (الصعيد: وجه الأرض تراباً كان أو غيره وإنْ كان صخراً لا تراب عليه، لو ضرب المتيمم يده عليه ومسح لكان طهوره)[١١٨] وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً {١٦٨} إِلاَّ طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ

فِيهَا أَبَداً﴾[١١٩] قال ابن كثير(ت٧٧٤هـ): (الطريق السبيل الى الخير)[١٢٠] وقال السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ): (الطريق الشيء المخصوص وهو العمل الصالح)[١٢١].

فعيل جمع:

ينطوي تحت هذا العنوان موضوع من موضوعات صيغة فعيل في سورة النساء وهو كون فعيل جمعاً وإنما جعلته موضوعاً واحداً لأنه غير مشتق خلافاً لموضوعات المبحث التي يغلب عليها صفة الاشتقاق. وجاءت لفظة (جمبع) في سورة النساء لفظة (جميع) وذلك في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُواْ جَمِيعاً﴾[١٢٢]. قال الزجاج: (جميع منصوب على الحال)[١٢٣]، وقال الجوهري: (جميع يؤكد به يقال جاءوا جميعاً، أي كلهم)[١٢٤]، أي أخرجوا الى الجهاد جماعات متفرقين، سرية بعد سرية، أو أخرجوا مجتمعين في الجيش الكثيف مخيرهم تعالى في الخروج الى الجهاد متفرقين ومجتمعين[١٢٥] وقال الآلوسي: (أي أنها مختصة به تعالى يعطيها من يشاء)[١٢٦]. أجمعت المصادر التي اطلعت عليها في هذا المجال على أن (جميعاً) تكون توكيداً به أو حالاً كليهما أينما وردت في سورة النساء والله اعلم.

المطلب الثاني: جمع صيغة فعيل:

اختلف النحويون في اطلاق المصطلح المعبر عن كل ضرب ومن أضرب الجمع ولاسيما جمع الصحيح منه، ولعل ذلك يعود الى أنّ المتقدمين من النحاة لم يقفوا على تسمية محددة له وعبروا عنه بالتعريف والشرح فقد عبَّر سيبويه عن ذلك بقوله (لا علم انك إذا جمعت اللهم رجل فأنت بالخيار؛ إن شئت الحقتهُ الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب، وإن شئت كسرته للجمع على حد ما تكسر عليه الأسماء للجمع)[١٢٧]. واطلق ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) على الجمع: جمع تصحيح وجمع تكسير وقال: (وهو على ضربين جمع تصحيح وجمع تكسير)[١٢٨]. وقال ابن السراج: (رهن الجمع يسمى مكسراً، لان بناء الواحد فيه غُيّر عمّا كان عليه، فكأنه قد كسر، لأن كسر كل شيء تغيره كما كان عليه، والتكسير يلحق الثلاثي من الأسماء والرباعي، ولا يكادون يكسرون اسماً خماسياً لا زائد فيه، فمتى كسروه حذفوا منه وردوه الى الأربعة، ويكسرون ما يبلغ بالزيادة أربعة أحرف فأكثر من ذلك لأنه لم يسوغ لهم حذف الزائد فيه)[١٢٩] وذهب الأشموني الى تغيير الصيغة وقال: (جمع التكسير: هو الأسم الدال على أكثر من اثنين بصورة تغيير لصيغة واحدة لفظاً وتقديراً)[١٣٠] وعلى هذا الأساس قسم النحويون جموع التكسير على ضربين: ضرب يخص جموع القلة والآخر يخص جموع الكثرة، ولعلماء اللغة آراء في التعبير عن هذين الضربين. فقد اطلق سيبويه مصطلح أدنى العدد أو في الثلاثة الى العشرة على جموع القلة وعلى جموع الكثرة بالكثير[١٣١]. واما ابن السراج فقد عد اسم الجمع ضربين فقال: (وأبنية هذه الجموع تجيء على ثلاثة أضرب: ضرب يكون اسماً للجمع، ومنها ما بني للأقل من العدد، وهي العشرة فما دونها، ومنها ما هي للأكثر، والكثير ما جاوز العشرة ويتبعون فيها ومنها ما يستعمل في غير بابه؛ ومنها ما يقتصر به على بناء القليل عن الكثير، والكثير منها ما يستغنى فيه بالقليل عن الكثير)[١٣٢].

وجموع التكسير نوعان أحدهما جموع القلة والآخر جموع الكثرة فأما جموع القلة فذكر النحويون بأن لها أربعة أوزان أو أبنية وهي: أَفْعَال، أَفْعُل، أفْعِلة، فِعْلة[١٣٣].

وأما جموع الكثرة فهي ثلاثة وعشرون بناءً، ويغلب فيها السماع ومنها ما هو قياسي مطرد وهي: فُعْل، فُعُل، فُعَل، فِعَل، فِعَله، فَعَلَه، فُعَّل، فُعَّال، فِعال، فُعُل، فِعْلن، فُعْلان، فُعَلاء، أفْعِلاء، فَواعِل، فَعائِل، فَعالى، فُعالى، فَعِلل، فَعالُل، مَفاعِل، مَفاعيل[١٣٤]، ومن الأوزان التي جاءت في سورة النساء على صيغة (فعيل):

١- أفعلاء:

(أفعلاء بكسر ثالثة): وهو من جموع الكثرة لفعيل قال الأزهري: (وهو نائب عن فعلاء في المضعف من فعيل بمعنى فاعل (كشديد) واشداء و(عزيز) وأعزاء، وفي المعتل اللام من فعيل بمعنى فاعل كـ(ولي) وأولياء و(غني) أغنياء ..... وشذ أفعلاء في غير المضعف والمعتل نحو (نصيب) وأنصباء و(صديق) وأصدقاء)[١٣٥].

ومن الألفاظ التي جاءت في سورة النساء على هذا الوزن (أولياء) وذلك في قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ﴾[١٣٦] فأولياء جمع ولي[١٣٧].

٢- فَعْلَى:

فعلى بفتح أوله وسكون ثانية. من أبنية جموع الكثرة وهو جمع لما دل على آفة من هلك أو توجع أو نقص ما من فعيل عندما يكون وصفاً للمفعول....

قال سيبويه: (وأما فعيل إذا كان في معنى مفعول فهو في المؤنث والمذكر سواء وهو بمنزلة فعل، ولا تجمعه بالواو والنون. وإذا كسرته كسرته على فعلى وذلك قتيل وقتلى وجريح وجرحى... وقال الخليل: انما قالوا... مرضى وهلكى وموتى وجربى وأشباه ذلك لأن ذلك أمر يبتلون به، وادخلوا فيه وهم لها كارهون وأصيبوا به فلما كان المعنى المفعول كسروه على هذا المعنى)[١٣٨].

وردت وزن (فعلى) بصيغة جمع الكثرة في سورة النساء في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَى﴾[١٣٩] فمرضى جمع (مريض) والمريض (المقصود في هذه الآية هو الحضري، والذي يصح له التيمم هو الذي يخاف الموت)[١٤٠].

٣- فِعال:

(فعال بكسر أوله)، من أبنية جموع الكثرة. قال سيبويه: (وأما ما كان فعيلاً فإنه يكسر على (فعلاء) وعلى (فِعال)... وما جاء على فِعال، فنحو ظِراف وكِرام.... وأما ما كان من هذا (مضاعفاً) فإنّه يكسر على (فِعال) كما كسر غير المضاعف، وذلك شديد وشداد، وحديد وحداد)[١٤١]. وقال ابن

عقيل: (واطرد أيضاً فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء أو مجردة عنها... كمريض ومراض)[١٤٢]. ومن الألفاظ التي وردت في سورة النساء في هذا الوزن لفظة (ضِعاف) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُواْ عَلَيْهِمْ﴾[١٤٣].

(فضِعاف جمع (ضعيف) والضعف في البدن والعقل والرأي)[١٤٤] وقال الزمخشري (ضعيفاً: صبياً) أو شيخاً مختلاً[١٤٥]

٤- فِعْلان:

(فَعْلان بكسر الأول وسكون الثاني) من أبنية جموع الكثرة قال سيبويه: (وقد كسره بعضهم على (فِعْلان)، وهو قليل، وذلك قولهم: ظليم وظلمان، وعريض وعرضان، وقضيب وقضبان، وسمعنا بعضهم يقول: فعيل وفعلان... وقالوا صبي وصبيان كظلمان، وقالوا في التضعيف كما قالوا في الجريب وقالوا حزيز وأحزه وحزان وقال بعضهم: حزان كما قال ظلمان وحزيز وحِزَّن)[١٤٦]. ورد وزن (فعلان) في سورة النساء في قوله تعالى: ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ﴾[١٤٧]. قال الزمخشري: (المراد بالولدان العبيد والإماء)[١٤٨] وقال ابن عطية: (الولدان جمع وليد وقد يكون جمع ولد فهي على الوجهين عبارة عن الصبيان)[١٤٩].

٥- فُعَلاء:

بضم الأول وفتح الثاني، وهو وصف لمذكر عاقل (بمعنى فاعل) أو (بمعنى مُفْعِل) أو مُفاعل حال كونه غير مضاعف ولا معتل اللام[١٥٠]. ومن الألفاظ التي وردت في سورة النساء على هذا الوزن هي شريك، شركاء- شهيد- شهداء- سفيه، سفهاء- قال تعالى: ﴿وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾[١٥١]. فالسفهاء: جمع سفيه (وهم المبذرون أموالهم الذين ينفقونها فيما لا ينبغي ولا يدلهم بأصلاحها وتميزها والتصرف فيها)[١٥٢] وقال تعالى: ﴿فَهُمْ شُرَكَاء فِي الثُّلُثِ﴾[١٥٣]. فشركاء جمع (شريك) وهو يدل على معنى المشاركة[١٥٤].

٦- فَعالَى:

(فَعالَى بفتح أوله ورابعه: من أبنية جموع الكثرة، ويطرد جمعاً لاسم على (فعلاء) بالفتح والمد أو (فعلى) بالكسر، أو (فعلى) بالفتح... وشذ فيما عدا ذلك كيتيم ويتامى[١٥٥]. ومن الألفاظ التي جاءت على هذا الوزن في سورة النساء (يتامى) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى﴾[١٥٦]. قال ابن عطية: (اليتامى جمع يتيم ويتيمه واليتيم في كلام العرب فقد الأب قبل البلوغ)[١٥٧]

الفصل الثاني

صيغة فعيل في سورة النساء (دراسة دلالية)

- توطئـــة:

قبل الخوض في موضوع الدلالة أجد من المهم أن أقف على بعض أقوال علماء اللغة في معنى الدلالة وأنواعها.

قال الراغب: (الدلالة ما يتوصل به الى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى)[١٥٨]. وذهب ابن منظور: الى أنّ الدلالة مصدر دلَّ يَدِلَ دِلاَلة، ولعلماء اللغة آراء في الباب الصرفي الذي ينتمي اليه الفعل (دلَّ) فقد جعله جمهورهم من باب (ضَرَبَ - يَضْرِبُ) وذهب بعضهم الى أنّهُ من باب (نَصَرَ - يَنْصُرُ) ورجّحهُ آخرون الى باب (عَلِمَ - يَعْلَمُ).

وفي لفظة (دلالة) لغات ثلاث، لأنه يقال (دَلالة ودِلاَلَة ودُلاَلَة) بفتح الدال وكسرها وضمها إلاّ أن الفتح أعلى[١٥٩]. ومن معاني الفعل (دلَّ) جاء، وهَدَى، وأَرشَدَ. وأوْرَدَ ذلك ابن منظور عن العرب في قولهم (ودلَّ فلان اذا هدى)[١٦٠]، إذنْ فالدلالة علم يدرس بها المعنى على مستوى المفردة أو التركيب ولما كانت اللغة تتكون من الدال والمدلول، فالألفاظ أدلةٌ على المعاني وليس الدليل إلاّ أن يعلمك الشيء على ما يكون عليه)[١٦١]. وقيل (هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول)[١٦٢]، والحقُّ ان علم الدلالة العربي يستند الى جهود البلاغيين وما قاموا به من جهد ضخم من خلال دراستهم أساليب البلاغة، فما المجاز والكناية (إلاّ أمثلة لتعدد المعنى وتنوعه على أساس أنها للتغير الذي يصيب معاني الكلمات أو العبارات)[١٦٣]، وقد نظر الدارسون المحدثون الى الدلالة من جانبين:

أحدهما: دراسة الكلمة، والآخر- دراسة السياق، وهم يدرسون الكلمة من خلال استعمالها في التركيب. إذ إنَّ معناها يتكون من سياقين (المعجمي والنحوي)[١٦٤] والدلالة على أنواع:

١- دلالة اساسية معجمية.

٢- دلالة صرفية.

٣- دلالة نحوية.

٤- دلالة سياقية موقعية[١٦٥].

ولسعة الموضوع واشغال صيغة فعيل مساحة واسعة من سورة النساء فقد أقتصر بحثي على نوعين من الدلالة، النوع الأول: الدلالة المعجميةلأنها دلالة سمّاها العلماء أنها اساسية، وأما النوع الآخر فهو الدلالة السياقية الموقعية.

١- أثيم:وردت لفظة أثيم في سورة النساء في موضع واحد[١٦٦].

الدلالة المعجمية:قال ابن فارس: (الهمزة والثاء والميم) تدل على أصل واحد، وهو البطيء والتأخر، يقال ناقة آثمة أي متأخرة، والأثم مشتق من ذلك، لأن ذا الأثم بطيء عن الخير متأخر عنه، قال أبو زيد: (رجل أثيم، أثوم)[١٦٧] وقال ابن منظور: (الأثم الذنب، وقيل: هو أن يعمل مالا يحل له)[١٦٨].

الدلالة السياقية:جاءت لفظة (أثيم) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (قاصد الخيانة والمبالغ فيها) وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً﴾[١٦٩]. قال ابن عطية: الأثيم: (هو الذي يقصد الخيانة)[١٧٠]. اي (لا يحب من كان مفرطاً متمسكاً في المعاصي والآثام)[١٧١].

٢- أليم:جاءت لفظة (أليم) في سورة النساء في أربعة مواضع[١٧٢].

- الدلالة المعجمية: (الهمزة واللام والميم أصل واحد، وهو الوجع[١٧٣]، قال الخليل الألم: الوجع، يقال وجع أليم، والفعل من الآلم ألم، وهو ألم والمجاوز أليم، فهو على هذا القياس فعيل بمعنى مفعل، وكذلك وجيع بمعنى موجع[١٧٤].... قال ابن الأعرابي: (عذاب أليم أي مؤلم ورجل أليم ومؤلم أي موجع)[١٧٥]. وقال ابن منظور: الأليم، المؤلم الموجع مثل السميع بمعنى المسمع والعذاب الأليم: الذي يبلغ إيجاعه غاية البلوغ، وإذ قلت عذاب أليم فهو بمعنى مؤلم[١٧٦].

- الدلالة السياقية: جاءت لفظة (أليم) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو أليم بمعنى (موجع أو مؤلم) قال تعالى ﴿أُوْلَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾[١٧٧]، قال الزجاج: (معناه موجع، يصل وجعه الى قلوبهم)[١٧٨]، وقال ابن عطية: (أليم معناه مؤلم)[١٧٩]، وقد جاء هذا المعنى في سياق الآيات[١٨٠].

٣- بريء:وردت لفظة (بريء) في سورة النساء في موضع واحد[١٨١]

- الدلالة المعجمية:قال ابن فارس: (الباء والراء والهمزة أصلان اليهما ترجع فروع الباب؛ أحدهما الخلق، يقال برأ الله الخلق يبرؤهم براء، والباريء الله (جل ثناؤه) قال تعالى: ﴿فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ [١٨٢] ، والآخر التباعد من الشيء ومزايلته من ذلك البرئ وهو السلامة من السقم، يقال (برئت وبرأت)[١٨٣] وقال الراغب: (أصل البرء والبراء والتبري التقصي مما يكره مجاورته ولذلك قيل برأت من المرض وبرأت من فلان، ورجل بريء وقوم بُراء وبريئون. قال -عز وجل-: ﴿أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[١٨٤])[١٨٥].

- الدلالة السياقية:جاءت لفظة (بريء) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (لم يثبت عليه) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً﴾[١٨٦]، قال الصابوني: (أي من يفعل ذنباً صغيراً أو إثماً كبيراً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً واثماً مبيناً) أي ثم ينسب ذلك الى بريء ويتهمه به فقد تحمل جرماً وذنباً واضحاً)[١٨٧].

٤- **بصير:** وردت لفظة (بصير) في سورة النساء في موضعين[١٨٨].

- **الدلالة المعجمية:** قال ابن فارس: (الباء والصاد والراء أصلان: أحدهما العلم بالشيء؛ يقال هو بصير به... وقال (بصرت بالشيء إذا صرت به بصيراً عالماً، وأبصرت إذا رأيتهُ)[١٨٩] والآخر لا علاقة له ببحثنا. وأوردَ ابن منظور أقوالاً للعلماء جاء فيها: (قال ابن الأثير: من أسماء الله تعالى (البصير) هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة..... ورجل بصير. خلاف الضرير، فعيل بمعنى فاعل، وجمعه بصراء وحكي اللحياني: انه البصير بالعينين)[١٩٠].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة بصير في سورة النساء بوجه دلالي واحد؛ وهو بمعنى عالم إذ جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾[١٩١]. قال القرطبي: وصف -عز وجل- نفسه بأنه بصير على معنى أنه عالم بخفيات الأمور، والبصير في كلام العرب: العالم بالشيء الخبير به؛ ومنه قولهم، فلان بصير بالطب، وبصير بالفقه وبصير بملاقاة الرجال... وقال الخطابي: (البصير العالم)[١٩٢]، وقال ابن عاشور: (البصير هنا بمعنى العليم)[١٩٣]. وقد وردت اللفظة بهذا المعنى في سياق الآية[١٩٤].

٥- **بعيد:** جاءت لفظة (بعيد) في سورة النساء في أربعة مواضع[١٩٥].

- **الدلالة المعجمية:** قال ابن فارس: (الباء والعين والدال أصلان: خلاف القرب والبعد والهلاك... وتقول تنح غير باعدٍ، أي غير صاغرٍ وتنح غير بعيد، أي كن قريباً)[١٩٦]. وقال الراغب: (البعد ضد القرب وليس لهما حد محدود وانما ذلك بحسب اعتبار المكان بغيره، يقال ذلك في المحسوس وهو الأكثر في المعقول نحو قوله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾[١٩٧].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (بعيد) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (البعيد المعقول) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً﴾[١٩٨]. قال ابن عطية: (بعيداً عبارة عن عظم الظلال وتمكنه حتى يبعد الرجوع عنه والاهتداء معه)[١٩٩] وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً﴾[٢٠٠]. قال الآلوسي: (المشهور بالبعد البعيد عن المقصد بحيث لا يكاد يعود المنتصف الى طريقه ويجوز أن يكون البعد عن الوقوع[٢٠١] وقد جاء هذا المعنى في سياق الأيتين[٢٠٢].

٦- **بليغ:** جاءت لفظة (بليغ) في سورة النساء في آيةٍ واحدة[٢٠٣].

- **الدلالة المعجمية:** قال ابن فارس: (الباء واللام والغين أصل واحد وهو الوصول الى الشيء)[٢٠٤]. وقال الراغب: البلوغ والبلاغ الأنتهاء الى أقصى المقصد)[٢٠٥]. وقال ابن منظور: (وقد بلغ، بالضم بلاغة أي صار بليغاً، وقول بليغ: بالغ وقد بلغ)[٢٠٦].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (بليغ) في سورة النساء بوجه دلالي واحد هو مؤثراً؛ وذلك في قوله

تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾[٢٠٧] . قال الزمخشري: (أي قل لهم قولاً بليغاً في أنفسهم مؤثراً في قلوبهم)[٢٠٨] وقال ابن عاشور: (والبليغ فعيل بمعنى بالغ بلوغاً شديداً بقوة أي بالغاً الى نفوسهم متغلغلاً فيها)[٢٠٩].

٧- **جميع:** وردت لفظة (جميع) في سورة النساء في أربعة مواضع[٢١٠].

- **الدلالة المعجمية:** قال أبن فارس: (الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضام الشيء يقال جمعت الشيء جميعاً)[٢١١]، وقال الراغب: (الجمع ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض؛ يقال؛ جمعتهُ فاجتمع.... ويقال للمجموع جمع وجميع وجماعة، وقال عز وجل: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾[٢١٢])[٢١٣].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (جميع) في سورة النساء بوجه دلالي واحد، وهو بمعنى (جمع الملموس) وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُواْ جَمِيعاً﴾[٢١٤]، أي أخرجوا الى الجهاد جماعات متفرقين، سرية بعد سرية أو أخرجو مجتمعين في الجيش الكثيف فخيرهم تعالى في الخروج الى الجهاد متفرقين ومجتمعين)[٢١٥]. وقد جاء هذا المعنى في سياق الآيات[٢١٦].

٨- **حديث:** وردت لفظة حديث في سورة النساء في أربعة مواضع[٢١٧].

- **الدلالة المعجمية:** قال أبن فارس: (الحاء والدال والثاء أصل واحد، وهو كون الشيء لم يكن يقال حدث أمرٌ بعد أن لم يكن.... والحديث من هذا؛ لأنه كلام يحدث منه الشيء بعد الشيء)[٢١٨]. وقال الراغب: (وكل كلام يبلغ الأنسان من جهة السمع أو الوحي في يقظته أو منامه يُقال له حديث، قال -عز وجل -:﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً﴾[٢١٩])[٢٢٠].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (حديث) في سورة النساء بوجهين دلاليّين احدهما: بمعنى (كلام في المعصية والكفر) وجاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾[٢٢١]، قال القرطبي: (فكل من جلس في مجلس معصية ولم ينكر عليهم إذا تكلموا بالمعصية وعملوا بها)[٢٢٢].

والآخر بمعنى الخبر وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ وَلاَ يَكْتُمُونَ اللّهَ حَدِيثاً﴾[٢٢٣]، قال الزجاج: (انما عملوه ظاهر عند الله لا يقدرون على كتمانهِ)[٢٢٤] وقال ابن عطية: (ولا يكتمون الله حديثاً ليخبر عن ان الكتم لا ينفع، وإن كتموا، لأن الله تعالى يعلم جميع اسرارهم واحاديثهم فمعنى ذلك وليس ذلك المقام الهائل مقاماً ينفع فيه الكتم[٢٢٥] وقال القرطبي: (المعنى أن الأرض سويت بهم وأنَّهم لم يكتموا الله حديثاً لأنه ظهر كذبهم)[٢٢٦] وقوله تعالى:

﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ حَدِيثاً﴾[٢٢٧]. قال القرطبي: (لا أحد أصدق من الله تعالى)[٢٢٨] وقال ابن عطية (لأن دخول الكذب في حديث البشر انما علته الخوف والرجاء أو سوء السجية، وهذه منفية في حق الله تعالى وتقدست أسماؤهُ والصدق في حقيقته أن يكون ما يجري على لسان المخبر موافقاً لما في قلبه وللأمر المخبر عنه في وجوده)[٢٢٩] وقد جاء هذا المعنى في سياق الآية[٢٣٠].

٩- حسيب: جاءت هذه اللفظة في سورة النساء في آيتين[٢٣١].

- الدلالة المعجمية: قال أبن فارس: ((الحاء والسين والباء) أصول أربعة: فالأول العدّ. قول حسبتُ الشيء أحسبتهُ وحسباناً قال الله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾[٢٣٢]. ومن قياس الباب الحسبان الظن وذلك أنه فرق بينه وبين العد بتغير الحركة والتصريف، والمعنى واحد... والثاني: الكفاية، تقول الشيء حساب، أي كافٍ)[٢٣٣] والثالث والرابع لا علاقة له ببحثنا. وقال الراغب: (الحسابُ استعمال العدد.... قال تعالى: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِّنَ السَّمَاءِ﴾[٢٣٤] قيل ناراً وعذاباً وإنَّما هو في الحقيقة ما يحاسب عليه فيجازي بحسبه)[٢٣٥].

- الدلالة السياقية: وردت لفظة (حسيب) في سورة النساء بوجهين دلاليّين احدهما بمعنى (شهيد) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيباً﴾[٢٣٦]، قال الطبري:(وكفى بالله كافياً من الشهود اللذين يشهدهم.... وكفى بالله شهيداً)[٢٣٧].

والاخر بمعنى (حفيظ) وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً﴾[٢٣٨]، قال الطبري: (حفيظاً عليكم)[٢٣٩].

١٠- حفيظ: جاءت لفظة (حفيظ) في سورة النساء في آية واحدة[٢٤٠].

- الدلالة المعجمية: قال الجوهري: (حفظتُ الشيء حفظاً، أي حرستهُ، وحفظتهُ أيضاً بمعنى استظهرتهُ)[٢٤١]. وقال ابن منظور (الحفيظ من صفات الله -عز وجل- فلا يعزب عن حفظه والأشياء كلها.... ورجل حافظ من قوم حفاظ وحفيظ، عن اللحياني... والحافظ والحفيظ الموكل بالشيء؛ يحفظه والحفيظ: المحافظ[٢٤٢].

- الدلالة السياقية: جاءت لفظة (حفيظ) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (محافظ أو رقيب) وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً﴾[٢٤٣]، قال ابن عطية:(يحتمل معنين، أي ليحفظهم حتى لا يقعو في الكفر والمعاصي ونحو وليحفظ مساوئهم وذنوبهم ويحسبها عليهم)[٢٤٤]. وقال الزمخشري: (فما ارسلناك إلاّ نذيراً لا حفيظاً ومهيمناً عليهم)[٢٤٥]. وقال القرطبي: حفيظاً أي (حافظاً ورقيباً لاعمالهم)[٢٤٦].

١١- حكيم: وردت لفظة (حكيم) في سورة النساء في اثني عشر موضعاً[٢٤٧].

- الدلالة المعجمية: قال ابن فارس: (الحاء والكاف والميم أصل واحد هو المنع، وأول ذلك الحكم هو المنع من الظلم)[٢٤٨]. وقال الأزهري (ت٣٧٠هـ): (من صفات الله الحكم والحكيم والحاكم هذه الأسماء متقاربة)[٢٤٩]، وقال ابن الأثير: (في أسماء الله تعالى الحكم والحكيم وهما بمعنى الحاكم، وهو القاضي، فهو فعيل بمعنى فاعل، وقيل المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب، فعيل بمعنى مُفْعِل، حكيم فهو مُحْكِم)[٢٥٠].

- الدلالة السياقية: جاءت لفظة حكيم في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى الحاكم ومحكم وهما من صفات الله تعالى وذلك في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[٢٥١]، قال الطبري: (والحكيم الذي قد كمل في حُكمه وقد قيل إن معنى الحكيم الحاكم كما أن العليم بمعنى الخابر)[٢٥٢]، وقال ابن عطية: (الحكيم معناه الحاكم وبينهما مزيد المبالغة، وقيل معناه المُحكم)[٢٥٣]. وقد جاء هذا المعنى في سياق الآيات[٢٥٤].

١٢- حليم: وردت لفظة (حليم) في سورة النساء في آية واحدة[٢٥٥].

- الدلالة المعجمية: قال الراغب: (الحلم ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب وجمعه أحلام... قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾[٢٥٦]، أي وجدت فيه قوة الحلم[٢٥٧]، وقال ابن منظور: (والحليم من صفات الله - عز وجل-: معناه الصبور، وقيل: معناه أنه الذي لا تخيفه عصيان العصاة ولا يستفزه الغضب عليهم، ولكنه جعل لكل شيء مقداراً، فهو منتهِ اليه[٢٥٨].

- الدلالة السياقية: جاءت لفظة حليم في سورة النساء بوجه دلالي واحد هو بمعنى الصبور وهو صفة الله سبحانه وتعالى، وقد وردَ هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾[٢٥٩]، قال الطبري: (حليم في تركه معاجلة أهل معصيته العقوبة على معاصيهم أي الصبر عليهم ولا يعاجلهم بالعقوبة[٢٦٠]، وقال ابن عطية: حليم صفة لائقة في طرح المؤاخذة وهو باب رفق وتوسعةٍ على العباد[٢٦١].

١٣- حميد: جاءت لفظة (حميد) في سورة النساء في آية واحدة[٢٦٢].

- الدلالة المعجمية: قال الجوهري: (الحمدُ: نقيض الذم: تقول: حمدت الرجل أحمدُ حمداً ومحمدةً، فهو حميد ومحمود: والتحميد أبلغ من الحمد، والحمد أعم من الشكر)[٢٦٣]، وقال الراغب: (الحمدُ لله تعالى الثناء عليه بالفضيلة وهو أخص من المدح وأعم من الشكر.... ويقال فلان محمود إذا حمدَ، ومحمد إذا كثرت خصاله المحمودة ومحمد إذا وجد محموداً، وقوله: - عز وجل- ﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾[٢٦٤]، يصح أن يكون في معنى المحمود وأن يكون في معنى الحامد[٢٦٥].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة حميد في سورة النساء بوجه دلالي واحد بمعنى (محمود) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللّهُ غَنِيّاً حَمِيداً﴾[٢٦٦]، قال القرطبي: (حميد معناه محمود في كل حال)[٢٦٧]. وقال الآلوسي: (أي محموداً في ذاته حمدوه أم لم يحمد)[٢٦٨].

١٤- حنيف: وردت لفظة (حنيف) في سورة النساء في موضع واحد[٢٦٩].

- **الدلالة المعجمية:** قال ابن فارس: (الحاء والنون والفاء أصل واحد وهو (الميل) يقال الذي يمشي على ظهور قدميه أحنف، وقال قوم وآراه الأصح- أن الحنف اعوجاج في الرجل الى الداخل، ورجل أحنف، أي مائل الرجلين؛ والحنيف المائل الى الدين المستقيم)[٢٧٠]. وقال الراغب: (الحنف هو ميل عن الضلال الى الاستقامة قال - عز وجل- ﴿قَانِتاً لِلّهِ حَنِيفاً﴾[٢٧١])[٢٧٢].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (حنيف) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (المستقيم) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[٢٧٣] قال ابن قتيبة: (الحنيف المستقيم. وقيل للأعرج حنيف؛ نظراً له الى السلامة[٢٧٤]. وقال الزجاج: (ومعنى الحنيفة في اللغة الميل)[٢٧٥] وسمي ابراهيم (حنيفاً) لأنه حنف الى دين الله وهو الأسلام)[٢٧٦].

١٥- خبيث: وردت لفظة (خبيث) في سورة النساء في موضع واحد[٢٧٧].

- **الدلالة المعجمية:** قال الجوهري: (الخبيث ضد الطيب، وقد خبث الشيء خباثة وخبث الرجل خبيثاً فهو خبيث، أي خبثت ردي)[٢٧٨]: قال تعالى: ﴿مَّا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾[٢٧٩]. وقال الراغب: (أي الأعمال الخبيثة من الأعمال الصالحة، والنفوس الخبيثة من النفوس الزكية، وقال تعالى: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾[٢٨٠]، أي الأفعال رديئة والإختبارات المبهرجة لا مثالها... وقال تعالى: ﴿قُل لاَّ يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾[٢٨١]. أي الكافر والمؤمن والأعمال الفاسدة والأعمال الصالحة)[٢٨٢].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (خبيث) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (المال الحرام) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾[٢٨٣] قال الطبري: (ولا تتبدلوا الحرام عليكم من أموالهم بأموالكم الحلال لكم)[٢٨٤]. وقال الراغب: (أي الحرام بالحلال)[٢٨٥].

١٦- خبير: وردت لفظة (خبير) في سورة النساء في أربعة مواضع[٢٨٦].

- **الدلالة المعجمية:** قال الراغب: (الخبر العلم بالأشياء المعلومة من جهة الخبر.... وقوله تعالى: ﴿وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[٢٨٧]، أي عالم بأعمالكم وقيل أي عالم بواطن أموركم، وقيل خبير بمعنى مخبر)[٢٨٨]، وقال ابن منظور: (الخبير: من أسماء الله - عز وجل- العالم بما كان وما يكون خبرت

بالأمر أي علمته... وقوله تعالى: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾[٢٨٩]، أي اسأل عنه خبيراً يُخبرُ، والخابر المختبر المجرب[٢٩٠].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (خبير) في سورة النساء بوجه دلالي واحد بمعنى العالم بالأخبار، وقد جاءت اللفظة بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً﴾[٢٩١]، قال الطبري: (ذو خبرة وعلم لا يخفي عليه منه شيء)[٢٩٢]. وقد جاء هذا المعنى في سياق الآيات[٢٩٣].

١٧- خصيم: جاءت لفظة (خصيم) في سورة النساء في آية واحدة[٢٩٤].

- **الدلالة المعجمية:** قال ابن فارس: (الخاء والصاد والميم أصلان : أحدهما (المنازعة) والآخر (جانب وعاء)[٢٩٥]. وقال الراغب: (الخصم مصدر خصمته أي نازعته خصماً، .... والخصيم الكثير المخاصمة، قال تعالى: ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾ [٢٩٦])[٢٩٧].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (خصيم) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (مخاصم) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيماً﴾[٢٩٨]. قال الزجاج: (ولا تكن مخاصماً ولا مُدافعاً عن خائن)[٢٩٩].

١٨- خليل: جاءت لفظة (خليل) في سورة النساء في موضع واحد[٣٠٠].

- **الدلالة المعجمية:** قال الراغب: (الخلل مُزجَةً بين الشيئين وجمعه خلال كخلل الدار والسحاب والرماد وغيرها... والخلة المودة إما لأنها تتخلل النفس أي تتوسطها، وإما لأنها تخل النفس فتؤثر فيه تأثير السهم في الرمية وإما لفرط الحاجة إليها، يقال منه خاللته مخاله وخلالاً فهو خليل)[٣٠١] وقال ابن منظور: والخليل: كالخل.... وقولهم في ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام: خليل الله)[٣٠٢]. وقال ابن دريد: (معنى الخليل أصفى المودة وأصمها)[٣٠٣] وقال الزجاج: (والخليل المحب الذي ليس في محبته خلل)[٣٠٤].

- **الدلالة السياقية:** جاءت لفظة (خليل) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (وليّ) إذ جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾[٣٠٥]. أي صفياً اصطفاه لمحبته وخلته)[٣٠٦] وابراهيم (**عليه السلام**) سماه الله خليلاً، إذا كان خلوصه وعبادته واجتهاده على الغاية التي يجري اليها المحب المبالغ[٣٠٧]. وقال ثعلب: (إنما سمي الخليل خليلاً لأن صحبته تتخلل القلب فلا تدع فيه خللاً إلاّ ملأته)[٣٠٨] وقيل: (الخليل من الاختصاص فالله (عز وجل) أعلم اختص ابراهيم في وقته للرسالة)[٣٠٩] وإذ تخللت المعرفة جميع أجزائه من حيث هو مركب فلم يبق جوهر فرداً وقد خلت فيه معرفة ربه (عز وجل) فهو عارف به بكل جزء منه)[٣١٠].

١٩- رحيم: جاءت لفظة (رحيم) في سورة النساء في احد عشر موضعاً[٣١١].

- الدلالة المعجمية: ذكر الجوهري أن الرحمن والرحيم: اسمان مشتقان من الرحمة ونظيرهما في اللغة نديم وندمان، وهما بمعنى واحد، ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة التوكيد، والرحيم قد يكون بمعنى المرحوم، كما يكون بمعنى الراحم[٣١٢].

وقال الراغب: (الرَّحْم رَحْمُ المرأة، وامرأة رحوم تشتكي رحمها ومنه استعير الرَّحم للقرابة لكونهم خارجين من رحم واحدة. والرحمة منطوية على معنين: الرقة والإحسان، فركز الله في طبائع الناس الرقة وتفرد بالاحسان، والرحيم: هو الذي كثرت رحمته قال تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٣١٣]، وقال في صفة النبي محمد **(ص):** ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٣١٤]، وقيل إن الله تعالى: هو رحمن الدنيا ورحيم الآخرة، وذلك أنَّ إحسانه في الدنيا يعم المؤمنين والكافرين وفي الآخرة يختص بالمؤمنين وعلى هذا قال تعالى: ﴿رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾[٣١٥]، تنبيهاً على أنها في الدنيا عامة للمؤمنين والكافرين، وفي الآخرة مختصة بالمؤمنين[٣١٦].

- الدلالة السياقية: وردت لفظة (رحيم) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (كثير الإحسان) قال تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾[٣١٧]، قال الرازي (ت٦٠٤هـ): (انه رحيم بعباده ولأجل رحمته نهاهم عن كل ما يستوجبون به مشقة أو محنة)[٣١٨]. وقد جاء هذا المعنى في سياق الآيات[٣١٩].

٢٠- رفيق: وردت لفظة (رفيق) في سورة النساء في آية واحدة[٣٢٠].

- الدلالة المعجمية: قال الجوهري: (والرفيق: المرافق؛ والجمع الرفقاء، فإذا تفرقتهم ذهب اسم الرُفقة ولا يذهب اسم الرفيق، وهو أيضاً واحد وجمع مثل الصديق. قال تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾[٣٢١]، والرفيق أيضاً ضد الأخرق؛ ورفقت الناقة أرفقتها رفقاً؛ وهو أن تشد عضدها لتخيل عن أن تسرع، وذلك إذا أخيف أن تنزع الى وطنها)[٣٢٢]، وقال ابن منظور: (الرِفق ضد العنف، ورفق لطف، وهو به رفيق لطيف وهذا الأمر بك رفيق، قال ابن الاعرابي رفق أنتَظَر، ورفق إذ كان رفيقاً بالعمل)[٣٢٣].

- الدلالة السياقية: وردت لفظة (رفيق) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (رفقاء في الجنة) قال تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾[٣٢٤]. قال الطبري: (رفقاء في الجنة، والرفيق في لفظ واحد بمعنى الجميع[٣٢٥]، وقال ابن عطية: (رفيقاً موحد في معنى الجمع)[٣٢٦].

٢١- رقيب: وردت لفظة (رقيب) في سورة النساء في موضع واحد[٣٢٧].

- **الدلالة المعجمية:** قال الفارابي: (رقيب القوم: حارسهم)[٣٢٨] وقال ابن فارس: (الراء والقاف والباء أصل واحد مطرد)، يدل على انتصاب لمراعاة شيء، من ذلك الرقيب، وهو الحافظ... والرقيب: الموكل في الميسر بالضريب... والرقيب: السهم الثالث من السبعة التي لها أنصباء كأنه يرقب متى يخرج)[٣٢٩] وقال الراغب: (والرقيب الحافظ... قال تعالى:﴿وارْتَقِبُواْ إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾[٣٣٠])[٣٣١] وقال ابن منظور: (في اسماء الله تعالى، الرقيب: وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء فعيل بمعنى فاعل)[٣٣٢].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (رقيب) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (حفيظ) وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[٣٣٣]. قال الطبري: (يعني حفيظاً محصياً عليكم أعمالكم منفقداً رعايتكم حرمة أرحامكم وصلتكم أياه وقطعكموها وتضيعكم حرمتها)[٣٣٤]. وقال الصابوني: أي (حفيظاً مطلعاً على جميع أحوالكم وأعمالكم)[٣٣٥].

٢٢- سبيل: جاءت هذه اللفظة في سورة النساء في سبعة وعشرين موضعاً[٣٣٦]،

- **الدلالة المعجمية:** قال الراغب: (السبيل الطريق الذي فيه سهولة، وجمعه سبل قال تعالى: ﴿وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً وَسُبُلاً﴾[٣٣٧]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾[٣٣٨]. يعني به طريق الحق لأن اسم الجنس إذا اطلق يختص بما هو الحق، وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾[٣٣٩]، ويستعمل السبيل لكل ما يتوصل به الى الشيء خيراً كان أو شراً، قال تعالى:﴿ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾[٣٤٠].

وقوله تعالى: ﴿قَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾[٣٤١] ويعبر عن المحجة، وقوله تعالى:﴿قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي﴾[٣٤٢]، أي طريق الجنة)[٣٤٣].

وقال ابن منظور: (السبيل الطريق وما وضح منه يذكر ويؤنث، وسبيل الله طريق الهدى الذي دعا اليه)، وفي التنزيل: ﴿وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً﴾[٣٤٤]، فذكر، وقوله تعالى:﴿وَعَلَى اللّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ﴾[٣٤٥]، فسره ثعلب فقال على الله أن يقصد السبيل الى المسلمين، ومنها جائر أي من الطرق جائر على غير السبيل فينبغي أن يكون السبيل هنا اسم الجنس لا سبيلاً واحداً بعينه، لأنه قال ومنها جائر أي ومنها سبيل جائر.... ويجمع سبيل جمع قلة إذا أنثّ على أسْبُلة أي أطرقه وإذا ذكرت فجمعها أسْبِلة. وقوله - عز وجل- ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾[٣٤٦]، أي في الجهاد، وكل ما أمر الله من الخير فهو من سبيل الله أي من الطرف الى الله، واستعمل السبيل في الجهاد أكثر لأن السبيل الذي يقاتل فيه على عقد الدين.... وكل سبيل أريد به الله - عز وجل- وهو بر فهو داخل في سبيل الله[٣٤٧].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (سبيل) في سورة النساء بعشرة أوجه احدها بمعنى (طاعة الله تعالى) وذلك في قوله تعالى: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ﴾[٣٤٨]. قال الصابوني: (أي فليقاتل المخلصون الباذلون أنفسهم وأموالهم في طاعة الله تعالى الذين يبيعون الحياة الفانية بالحياة الباقية)[٣٤٩] وقد جاء هذا المعنى في سياق الآيات[٣٥٠] والثاني بمعنى (مخرجاً) وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىَ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾[٣٥١].

قال الطبري: (يعني أو يجعل الله لهن مخرجاً وطرقاً الى النجاة مما آتين من الفاحشة)[٣٥٢] أو يجعل الله لهن مخلصاً بما يشرعه من الأحكام[٣٥٣]. والثالث: بمعنى (مسلكاً) قال تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاء سَبِيلاً ﴾[٣٥٤]، قال الطبري:(أي يئس طريقاً ومنهاجاً كنتم تفعلون في جاهليتكم)[٣٥٥].

وقد جاء هذا المعنى في سياق الآية[٣٥٦]، والرابع بمعنى (علل) وذلك في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً﴾[٣٥٧]، قال القرطبي: (أي لا تجنوا عليهن بقول أو فعل)[٣٥٨] وقال ابن عاشور: (فلا تطلبوا طريقاً لاجراء تلك الزواجر عليهن أي علاً لزجرهن والبغي عليهن)[٣٥٩] والخامس بمعنى (الدين) وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾[٣٦٠]، قال الزمخشري: (وهو السبيل الذي هم عليه من الدين الحنيف القيم)[٣٦١] وقال الآلوسي: (أي غير ماهم مستمرون عليه من عقد وعمل فيعم الأصول والفروع والكل والبعض[٣٦٢]. والسادس: بمعنى (الهدى) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً﴾[٣٦٣]، قال الآلوسي: (موصلاً الى الحق والصواب: فضلاً عن أن تهديه اليه)[٣٦٤]، وقال الصابوني: (أي ومن يضلله الله فلن تجد له طريقاً الى السعادة والهدى[٣٦٥]، وقد جاء هذا المعنى في سياق الآية[٣٦٦]، والسابع: بمعنى (الحجة) قال تعالى: ﴿فَمَا جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً﴾[٣٦٧]، قال الطبري: (أي فلم يجعل الله لكم على أنفسهم وأموالهم وذرياتهم ونسائهم طريقاً الى قتل أو سباه أو غنيمة بإباحه منه)[٣٦٨]، وقد جاء هذا المعنى في سياق الآية[٣٦٩]، والثامن بمعنى (الطريق) وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَلاَ جُنُباً إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىَ تَغْتَسِلُواْ﴾[٣٧٠]، قال الآلوسي: (السبيل: الطريق)[٣٧١]، وقال تعالى: ﴿إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾[٣٧٢]، قال الطبري: (حيلة في المال والسبيل والطريق[٣٧٣]، والتاسع: جاء بمعنى (وسطاً) قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ اللّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾[٣٧٤]، قال الزمخشري: (أي يتخذوا وسطاً بين الأيمان والكفر)[٣٧٥]. وقال الآلوسي: السبيل: الطريق الذي يسلكه: الشيطان مع أنه لا وساطة بينهما قطعاً)[٣٧٦]، والعاشر: بمعنى (طاعة الشيطان) وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ

﴿يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾[٣٧٧]، قال ابن كثير: (المؤمنون يقاتلون في طاعة الله ورضوانه، والكافرون يقاتلون في طاعة الشيطان)[٣٧٨]. (فئتان من يقاتل لاعلاء كلمة الله وبين من يقاتل في سبيل الشيطان)[٣٧٩].

٢٣- سديد: جاءت لفظة (سديد) في سورة النساء في آية واحدة[٣٨٠].

- الدلالة المعجمية: قال ابن فارس: (السين والدال أصل واحد يدل على ردم شيء وملائمته من ذلك سددت الثلمة سداً وكل حاجز بين شيئين سد، ومن ذلك السديد ذو السداد، أي الأستقامة كأنه لا ثلمة فيه والصواب فيه والصواب أيضاً سداد)[٣٨١].

- الدلالة السياقية: وردت لفظة (سديد) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (العدل والصواب) إذ جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿فَلْيَتَّقُوا اللّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً﴾[٣٨٢]. قال الطبري: (والسديد من الكلام هو العدل والصواب)[٣٨٣]. وقال ابن عطية: (والسديد: معناه المصيب للحق)[٣٨٤] وقيل: (مالا خلل فيه)[٣٨٥].

٢٤- سعير: وردت لفظة (سعير) في سورة النساء في موضعين[٣٨٦].

- الدلالة المعجمية: قال الراغب: (السعر التهاب النار وقد سعرتها وسعرتها.... قال تعالى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾[٣٨٧]. أي حميم)[٣٨٨]. وقال ابن منظور: (ونار سعير: أي مسعورة بغير هاء)[٣٨٩]، وقال الأخفش: (هو مثل دهين وصريع لأنك تقول سعرت فهي مسعورة)[٣٩٠] وقوله تعالى: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقاً لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[٣٩١]. أي بعيداً لاحصاب النار[٣٩٢].

- الدلالة السياقية: جاءت لفظة (سعير) في سورة النساء بوجهين دلاليّين احدهما: (اضطرام والتهاب) وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً﴾[٣٩٣]. قال ابن عطية: (وسعيراً) معناه (احتراقاً وتلهباً)[٣٩٤] وقال الآلوسي: (هي نار مسعرة موقدة أيقاداً شديداً)[٣٩٥] والآخر بمعنى نار جهنم وذلك في قوله تعالى: ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾[٣٩٦]. قال الزمخشري: (ناراً من النيران مبهمة الوصف)[٣٩٧].

٢٥- سميع: وردت لفظة (سميع) في سورة النساء في ثلاث آيات[٣٩٨].

- الدلالة المعجمية: قال ابن منظور: (السمع حسُ الأذن - ورجل سميع، سامع وغدوه فقالوا: هو سميع قولك وقول غيرك، والسميع: من صفات الله **-عز وجل-** واسمائه لا يعزب عن إدراكه مسموع، وأن خفي، فهو يسمع بغير جارحة، وفعيل من أبنية المبالغة، وفي التنزيل: ﴿وَكَانَ اللّهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾[٣٩٩]، وهو الذي وسع سمعهُ كل شيء[٤٠٠].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (سميع) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (يسمع كل مسموع) وهي من صفات الحق تعالى ومن ذلك جاء قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾[٤٠١]، قال الآلوسي: (أي أن الله كان سمعياً بجميع المسوعات ومنها أقوالكم)[٤٠٢]. وقد جاء هذا المعنى في سياق الآيتين)[٤٠٣].

٢٦- شهيد: جاءت لفظة (شهيد) في سورة النساء في سبعة مواضع[٤٠٤].

- **الدلالة المعجمية:** قال الجوهري: (الشهيد: الشاهد، والجمع الشهداء؛ وأشهدته على كذا فشهد عليه، أي صار شاهداً عليه؛ والشهيد القتيل في سبيل الله)[٤٠٥] وقال الراغب:(ويقال شاهد وشهيد وشهداء قال تعالى: ﴿وَلاَ يَأْبَ الشُّهَدَاء إِذَا مَا دُعُواْ﴾[٤٠٦]. وأما الشهيد فقد يقال الشاهد والمشاهد للشيء، قوله تعالى: ﴿وَجَاءتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [٤٠٧]، أي من شهد له وعليه وكذلك قوله تعالى:﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيداً﴾[٤٠٨]، أي يشهدون ما يسمعونه بقلوبهم على ضد من قبل فيهم)[٤٠٩]، وقال ابن منظور: (وقيل الشهيد الذي لا يغيب عن عمله شيء وهو من أسماء الله **(عز وجل)**، وهو الحاضر؛ وفعيل من أبنية المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العلم مطلقاً فهو عليم، وإذا أضيف الى الأمور الباطنة فهو الخبير وإذا أضيف الى الظاهرة فهو شهيد)[٤١٠].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (شهيد) في سورة النساء بثلاثة أوجه دلالية. أحدهما: الشهيد بالبلاغ عن الله **(عز وجل)** بمعنى الأنبياء وذلك في قوله تعالى:﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيداً﴾[٤١١]. قال ابن عطية: (معنى الآية: أن الله يأتي بالأنبياء شهداء على أممهم بالتصديق والتكذيب)[٤١٢]. أي (كيف يكون حال الكفار والفجار حين تأتي من كل أمةٍ نبيها يشهد عليها، وتأتي بك يا محمد على العصاة والمكذبين من أمتك تشهد عليهم بالجحود والعصيان[٤١٣]. والثاني: الشهيد بمعنى (حاضر) إذ جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيداً﴾[٤١٤]، قال ابن كثير: (أي إذ لم أحضر معهم وقعة القتال، بعد ذلك من نعم الله عليه ولم يدر ما فاته من الأجر في الصبر والشهادة أن قتل)[٤١٥]، والثالث: بمعنى (شاهد) وشهيد من أسماء الله **(عز وجل)** الذي لا يغيب عن علمه شيء وقد جاءت هذه اللفظة بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً﴾[٤١٦]. قال ابن عطية: (شهيداً معناه: أن الله شهيد بينكم على المعاقدة والصلة)[٤١٧] وقد جاء هذا المعنى في سياق الآيات[٤١٨].

٢٧- صعيد: جاءت لفظة (صعيد) في سورة النساء في موضع واحد[٤١٩].

- **الدلالة المعجمية:** قال الجوهري: (والصعيد: التراب: وقال ثعلب: وجه الأرض لقوله تعالى:﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيداً جُرُزاً﴾[٤٢٠])[٤٢١]. وقال الراغب: (يقال للغبار الذي يصعد من الصعود، ولهذا

لابد للمتيمم أن يعلق بيده غبار)[٤٢٢].

- **الدلالة السياقية:** جاءت لفظة (صعيد) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (وجه الأرض) وذلك في قوله تعالى:﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً طَيِّباً﴾[٤٢٣]. كان عليه تراب أو لم يكن وانما سمي صعيداً لأنه نهاية ما يصعد اليه من باطن الأرض[٤٢٤]. أو (لصعودهِ وارتفاعه فوق الأرض)[٤٢٥].

٢٨- ضعيف: وردت لفظة (ضعيف) في سورة النساء في آيتين[٤٢٦].

- **الدلالة المعجمية:** قال الراغب: (الضعف خلاف القوة وقد ضعف فهو ضعيف)[٤٢٧]. وقال الخليل: (الضعف بالضم في البدن، والضعف في العقل والرأي)[٤٢٨]. ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً﴾[٤٢٩]. وجمع الضعيف الضعفاء)[٤٣٠]، وقوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً﴾[٤٣١]. أي (يستميله هواه)[٤٣٢] فضعفه كثرة حاجاته التي يستغني عنها الملأ الأعلى)[٤٣٣].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (ضعيف) في سورة النساء بوجهين دلاليّين أحدهما: (يستميلهُ هواه) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً﴾[٤٣٤]. قال الزجاج: (أي يستميلهُ هواه)[٤٣٥] وقال الطبري: (يعني ضعفاء عجزه عن ترك جماع النساء قليلي الصبر عنه فأذن لكم في نكاح فتياتكم المؤمنات عند خوفكم العنت على أنفسكم)[٤٣٦]. والآخر بمعنى واهن وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾[٤٣٧]. قال الطبري: (يقول فلا تهابو اولياء الشيطان فإنما هم حزبه وأنصاره وحزب الشيطان أهل وهن وضعف لأنهم لا يقاتلون رجاء ثواب)[٤٣٨]. (أي سعي الشيطان في حد ذاته ضعيف)[٤٣٩] وقال الزمخشري: (كيد الشيطان للمؤمنين الى جنب كيد الله للكافرين أضعف شيء وأهونه)[٤٤٠].

٢٩- طريق: جاءت لفظة (طريق) في سورة النساء في موضعين[٤٤١].

- **الدلالة المعجمية:** قال الراغب: (الطريق السبيل الذي يطرق بالأرجل أي ضرب) قال تعالى: ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً﴾[٤٤٢]؛ وعنه استعيرَ كل مسلك يسلكه الأنسان في فعل محموداً كان أو مذموماً)[٤٤٣]. وقال ابن منظور: (والطريق: السبيل، تذكر وتؤنث... والجمع أطرقه وطرق)[٤٤٤].

- **الدلالة السياقية:** جاءت لفظة (طريق) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (سبيل) وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً {١٦٨} إِلاَّ طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾[٤٤٥]. قال ابن كثير: (أي سبيلاً الى الخير)[٤٤٦].

٣٠- ظليل: جاءت لفظة (ظليل) في سورة النساء في آية واحدة[٤٤٧].

- **الدلالة المعجمية:** قال الراغب: (الظل ضد الضح) وهو أعم من الفي فأنه يقال ظل الليل وظل الجنة، ويقال لكل موضع لم تصل اليه الشمس ولا يقال الفي الاّ مازال عنهم الشمس ويعبر بالظل عن العزة والمنعة وعن الرفاهية.... وظل ظليل فائض وقوله تعالى: ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً﴾[٤٤٨]. (كناية عن خضارة الشيء)[٤٤٩] وقال ابن منظور: (ومكان ظليل: ذو ظلٍ، وقيل الدائم الظل قد دامت ظلالته وقولهم: ظل ضليل يكون من هذا، وقد يكون على المبالغة[٤٥٠].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (ظليل) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (الظل من الريح والحر) وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً﴾[٤٥١]. قال الزجاج: (ومعنى ظليل يظل من الريح والحر.... أن ظل أهل الجنة ظليل لا حر معه ولا برد)[٤٥٢]. يعني أنه ظل دائم الظلال وقال ابن عطية: (معناه عند بعضهم يبقى الحر والبرد ويصح أن يزيد أنه ظل لا يتحيل ولا ينتقل، كما يفعل ظل الدنيا فأكد بقوله (ظليلاً لذلك يصح أن يصفه بظليل لامتداده)[٤٥٣] وقال الآلوسي: (أي فيناناً لا وجوب فيه ودائماً لا تنسخه الشمس وسجساً لا حر فيه ولا برد المراد بذلك إما حقيقته ولا يمنع منه عدم الشمس وإما أنه اشارة الى النعمة التامة الدائمة[٤٥٤].

٣١- عزيز: جاءت لفظة (عزيز) في ثلاثة مواضع[٤٥٥].

- **الدلالة المعجمية:** قال الجوهري: (العز خلاف الذل؛ وعزَّ الشيء يعزُّ عِزّاً وعزازة، وإذا قال لا يكاد يوجد فهو عزيز وعز فلان يعز عزاً وعزه وعزازة أيضاً أي صار عزيزاً أي قوي بعد ذلّه)[٤٥٦]، وقال الراغب: (العزة حال مانِعَة للأنسان من أن يغلب... والعزيز الذي يُقهِر ولا يُقهَر، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٤٥٧])[٤٥٨]. وقال ابن منظور: (العزيز: من صفات الله -عز وجل- واسمائه الحسنى)[٤٥٩]. وقال الزجاج: (هو الممتنع فلا يغلبه شيء)[٤٦٠]، وقال غيره: هو القوي الغالب كل شيء وقيل: هو الذي ليس كمثله شيء[٤٦١].

فقد يمدح بالعزة تارة كما ترى ويذمُ بها كعزة الكفار، قال تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾[٤٦٢]. ووجه ذلك (أن العزة التي لله ولرسوله وللمؤمنين هي الدائمة الباقية التي هي العزة الحقيقية والعزة التي للكافرين هي التعزز وهو في الحقيقة ذل)[٤٦٣]،

- **الدلالة السياقية:** جاءت لفظة (عزيز) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (منيع) قال تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ عَزِيزاً حَكِيماً﴾[٤٦٤]. قال الطبري: (والله منيع في سلطانه لا يقهره قاهر، ولا يمنعه من الانتقام ممن منه، ولا من عقوبة من أراد عقوبته مانع لأن الخلق خلقه والأمر أمره، له العزة ومنعه)[٤٦٥]، وقال الزمخشري (عزيزاً لا يمتنع عليه شيء مما يريدهُ بالمجرمين)[٤٦٦] وقد جاء هذا المعنى في سياق الآيتين[٤٦٧].

٣٢- عظيم: وردت لفظة (عظيم) في سورة النساء في خمس عشرة موضعاً[٤٦٨].

- **الدلالة المعجمية:** قال الراغب: (وعظم الشيء أصله كبر عظمه ثم استعير لكل كبير فأجري مجراه محسوساً كان أو معقولاً، عيناً كان أو معنىً، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[٤٦٩]، والعظيم إذا استعمل في الأعيان فأصله أن يقال في الأجزاء المتصلة، والكثير يقال في المنفصلة، ثم قد يقال في المنفصل عظيم نحو جيش عظيم ومال عظيم وذلك في معنى الكثير)[٤٧٠]، وقال ابن منظور: (من صفات الله -عز وجل- العلي العظيم، ويسبح العبد ربه فيقول: سبحان ربي العظيم: الذي جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته، والعظم في صفات الأجسام: كبر الطول والعرض والعمق.. ووصف الله عذاب النار فقال: ﴿وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٤٧١]. ومثلها كثير؛ وكذلك العذاب في الدنيا، ووصف كيد النساء فقال: ﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾[٤٧٢]، ورجل عظيم في المسجد[٤٧٣].

- **الدلالة السياقية:** جاءت لفظة (عظيم) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (العظيم في ما هو معنوي)، وجاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً﴾[٤٧٤]، قال الآلوسي: (لا تحويه عبارة ولا تحيط به اشارة ومن ذلك النبوة العامة والرئاسة التامة والشفاعة العظمى يوم القيامة)[٤٧٥]، وقال ابن عاشور: (تذييل لأن الفضل يشمل اعطاء الخير والمعاملة بالرحمة، وتنبيه على أنّه واجب مَريد الخير التعرض لفضل الله تعالى والرغبة اليه في أن يتجلى بالفضائل والطاعات عسى أن يحبه ربه)[٤٧٦]، (والله ذو فضل عظيم) أي هو جل وعلا ذو الفضل الواسع على جميع خلقه في الدنيا والآخرة....)[٤٧٧]، وقد جاء هذا المعنى في سياق الآيات[٤٧٨].

٣٣- علي: جاءت لفظة (علي) في سورة النساء في أية واحدة[٤٧٩].

- **الدلالة المعجمية:** قال الراغب: (والعلي هو الرفيع القدر من علي، وإذا أوصف الله به في قوله: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾[٤٨٠]. فمعناه يعلو أن يحيط به وصف الواصفين بل علم العارفين)[٤٨١]، وقال ابن منظور: (علو كل شيء... أرفعه يتعدى اليه الفعل بحرف وبغير حرف.... والعلي الرفيع)[٤٨٢].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (علي) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (علو القدر والمنزلة)، وقد جاءت هذه اللفظة بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً﴾[٤٨٣]، قال القرطبي: (العلي يراد به علو القدر والمنزلة لا علو المكان، لأن الله تعالى منزه عن التميز)[٤٨٤]، وهذه الاية أشارة الى الأزواج بخفض الجناح ولين الجانب؛ أي كنتم تقدرون عليهن فتذكروا قدرة الله؛ قيده بالقدرة فوق كل يد فلا يستعلي أحد على أمرأته فالله بالمرصاد؛ فلذلك حسن الأنصاف هنا بالعلو والكبر[٤٨٥] فاحذروا فإن قدرته سبحانه عليكم أعظم من قدرتكم على من تحت أيدكم منهن أو أنه تعالى على علو شأنه وكمال ذاته يتجاوز عن سيئاتكم ويتوب عليكم أو أنه تعالى مع علوه المطلق وكبريائه لم يكلفكم الآ ما تطيقون[٤٨٦].

٣٤- عليم: جاءت لفظة (عليم) في سورة النساء في سبع عشرة آية[٤٨٧].

- **الدلالة المعجمية:** قال الراغب: (العلم إدراك الشيء بحقيقته)[٤٨٨]، وقال ابن جني: لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة لهُ وطول الملازمة صار كأنه عزيزه، ولم يكن على أول دخول فيه، ولو كان كذلك لكان متعلماً لا عالماً، فلما خرج بالعزيزة الى باب (فعل) صار (عالماً) في المعنى كعليم، فكسر تكسيره، ثم علموا عليه ضده فقالوا جهلاء كعلماء)[٤٨٩]. وقال ابن منظور: (من صفات الله - عز وجل- العليم والعالم والعلام، قال الله - عز وجل-: ﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾[٤٩٠] وعليم فعيل من أبنية المبالغة، ويجوز أن يقال للإنسان الذي علمه الله على من العلوم عليهم، كما قال يوسف للملك في قوله تعالى: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[٤٩١]؛ فيوسف كان عليماً بأمرِ ربه[٤٩٢].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (عليم) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (عليم)، بمعنى صفة من صفات الله - عز وجل- فهو العليم والعالم والعلام وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[٤٩٣]. قال القرطبي: العليم (من أسماء صفات الذات ما هو للعلم منها العليم، ومعناه تعميم جميع المعلومات)[٤٩٤]، وقال تعالى: ﴿وَكَانَ اللّهُ شَاكِراً عَلِيماً﴾[٤٩٥]. قال الزمخشري: (عليماً: عليم بحق شكركم وأيمانكم)[٤٩٦]. وقال الألوسي: (أي عليماً بجميع الجزيئات والكليات فلا يعزب عن علمه شيء فيوصل الثواب كاملاً الى الشاكر)[٤٩٧]. وقد جاء هذا المعنى في سياق الآيات[٤٩٨].

٣٥- غليظ: جاءت لفظة (غليظ) في سورة النساء في موضعين[٤٩٩].

- **الدلالة المعجمية:** قال الراغب: (الغلظة ضد الرقة، ويقال غلظة وغلظة، وأصله أن يستعمل في الأجسام، لكن قد يستعار للمعاني كالكبير والكثير قال تعالى: ﴿نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلاً ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾[٥٠٠])[٥٠١]. وقال ابن منظور: (الغلظ ضد الرقة في الخلق والطبع والفعل والمنطق والعيش وغير ذلك وغلظ يغلظ غلظاً صار غليظ. غليظاً وغلاظ والأنثى غليظة وجمعها غلاظ وقوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقاً غَلِيظاً﴾[٥٠٢]. أي (مؤكداً مشدداً)[٥٠٣].

- **الدلالة السياقية:** جاءت لفظة (غليظ) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (وثيق)، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقاً غَلِيظاً﴾[٥٠٤]. أي عهداً وثيقاً[٥٠٥]. ووصف الميثاق بالغلظ لقوته وعظمه ومعناه حق الصحبة والمضاجعة كأنه قيل وأخذن به منكم ميثاقاً غليظاً أي بإفضاء بعضكم الى بعض[٥٠٦]. وقد جاء هذا المعنى في سياق الآية[٥٠٧].

٣٦- غني: جاءت لفظة (غني) في سورة النساء في ثلاثة مواضع[٥٠٨].

- **الدلالة المعجمية:** قال الراغب: (الغني يقال على ضروب، الأول: عدم الحاجات وليس ذلك ألاّ الله تعالى وهو المذكور في قوله تعالى﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[٥٠٩]، وقوله تعالى: ﴿أَنتُمُ الْفُقَرَاء إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[٥١٠]، والثاني: فله الحاجات وهو المشار اليه في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً

فَأَغْنَى﴾[٥١١]، والثالث: كثرة القَنيَّات بحسب ضروب الناس كقوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾[٥١٢]، وقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ﴾[٥١٣]. أي لهم على النفس ويحسبهم الجاهل أن لهم القَنيَّات لما يرون فيهم من التعفف والتلطف)[٥١٤]. وقال ابن منظور: (من صفات الله -عز وجل- الغني، وقال ابن الاثير: هو الذي لا يحتاج الى أحد في شيء وكل أحد محتاج اليه، وهذا هو الغني المطلق ولا يشارك الله تعالى فيه غيره)[٥١٥].

- **الدلالة السياقية:** جاءت لفظة (غني) في سورة النساء بوجهين دلاليّين أحدهما بمعنى (عدم الحاجات)، وهو الغني المطلق، والله سبحانه وتعالى لا يشاركه أحد في ذلك، وقد وردت هذه اللفظة بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللّهُ غَنِيّاً حَمِيداً﴾[٥١٦]. قال الزجاج: (أي لم يأمركم بأن تتصدقوا من عوز، ولكنه لإختباركم)[٥١٧]، (أي غنياً عن خلقه، محموداً في ذاته، لا تنفعه طاعة الطائعين، ولا تضره معصية العاصين)[٥١٨] والآخر بمعنى (ذو مال) وذلك في قوله تعالى: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا﴾[٥١٩]. قال ابن عطية معناه: (أن يكون المشهود عليه غنياً فلا يراعي لفناه ولا يخاف منه)[٥٢٠]. وقد جاء هذا المعنى في سياق الآية[٥٢١].

٣٧- فتيل: جاءت لفظة (فتيل) في سورة النساء في موضعين[٥٢٢].

- **الدلالة المعجمية:** قال الراغب: (فتلت الحبل فتلاً، والفتيل المفتول وسمي ما يكون في شق النواة فتيلاً لكونه على هيئته قال تعالى: ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْلَئِكَ يَقْرَؤُونَ كِتَابَهُمْ وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾[٥٢٣]. وهو ما تفتله بين أصابعك من خيط أو وسخ ويضرب به المثل في الشيء الحقير)[٥٢٤].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (فتيل) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (الشيء الحقير) وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿بَلِ اللّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾[٥٢٥]. قال الزمخشري: (ولا ينقصونه من ثوابهم أدنى شيء)[٥٢٦] (وهو كناية عن تحقير الشيء وتصغيره)[٥٢٧] (وأن الله لا يظلمه شيئاً)[٥٢٨]، وقد جاء هذا المعنى في سياق الآية[٥٢٩].

٣٨- فريق: وردت لفظة (فريق) في سورة النساء في موضع واحد[٥٣٠].

- **الدلالة المعجمية:** قال الراغب: (والفريق الجماعة المتفرقة عن آخرين قال تعالى: ﴿فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾[٥٣١])[٥٣٢]. وقال ابن منظور: (الفرق والفرقة والفريق الطائفة من الشيء المتفرق والفرقة الطائفة من الناس والفريق أكثر منه)[٥٣٣].

- **الدلالة السياقية:** جاءت لفظة (فريق) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (جماعة أو طائفة) وذلك في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللّهِ أَوْ أَشَدَّ

خَشْيَةً﴾[٥٣٤]. قال الطبري: (والفريق الجماعة لا واحد له من لفظة بمنزلة الجيش والرهط الذي لا واحد له من لفظه)[٥٣٥]. وقال الزمخشري: (طائفة فيمن سلف منهم)[٥٣٦].

٣٩- فقير: جاءت لفظة (فقير) في سورة النساء في موضعين[٥٣٧].

- الدلالة المعجمية: قال ابن منظور: (الفقر والفُقْر: ضد الغنى، مثل الضعف والضعف)[٥٣٨] وقال ابن سيده: وقدر ذلك أن يكون له ما يكفي عياله ورجل فقير من المال وقد فقر فهو فقير والجمع فقراء[٥٣٩]. (والفقير هو المحتاج عند العرب)[٥٤٠].

- الدلالة السياقية: وردت لفظة (فقير) في سورة النساء بوجه دلالي واحد (عدم المقتنيات) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾[٥٤١]. قال الزمخشري: (الفقير يأكل قوتاً مقدراً محتاطاً في تقديره على وجه الأجرة أو اسقراطاً على ما في ذلك من الأختلاف)[٥٤٢]. وقال الآلوسي: الفقير يأكل بقدر حاجته الضرورية من سد الجوعة وستر العورة. وقال ابن عباس (يأكل الفقير إذا ولي مال اليتيم بقدر قيامه على ماله ومنفعته له ما لم يسرف أو يبذر)[٥٤٣]. وقد جاء هذا المعنى في سياق الآية[٥٤٤].

٤٠- قدير: وردت لفظة (قدير) في سورة النساء في آيتين[٥٤٥].

- الدلالة المعجمية: قال الراغب: القدرة إذا وصف بها الإنسان قاسماً لهيئته له بها يتمكن من فعل شيء ما، وإذا وصف الله تعالى بها فهي تعني العجز عنه ومحال أن يوصف غير الله بالقدرة المطلقة معنى وإنْ أطلق عليه لفظاً بل حقه أن يقال قادر على كذا..... والقدير هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضي الحكمة لا زائداً عليه ولا ناقصاً عنه ولذلك لا يصح أن يوصف بها الا الله تعالى، قال ابن الاثير: (في أسماء الله تعالى القادر والمقتدر[٥٤٦]، فالقادر اسم فاعل من قَدَرَ يَقْدُر، والقدير فعيل منه، وهو للمبالغة والمقتدر مُفْتَعَلَ من أُقْتَدَرَ، وهو أبلغ)[٥٤٧].

- الدلالة السياقية: جاءت لفظة (قدير) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (قادر) والفاعل لما يشاء وذلك في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيراً﴾[٥٤٨]. قال الطبري: (معنى قدير قادر كما عليم عالم، فقد وصف الله نفسه جل ذكره بالقدرة على كل شيء في هذا الموضع)[٥٤٩]، وقال الزمخشري: (قدير بليغ القدرة لا يمتنع عليه شيء أراده وهذا غضب عليهم وتخويف وبيان (اقتداره)[٥٥٠]. وقال القرطبي: (والقدرة صفة أزلية لا تناهي مقدوراته كما لا تناهي معلوماته، والقدرة هي التي بها الفعل ولا يجوز وجود العجز معها[٥٥١]، وقد جاء هذا المعنى في سياق الآية[٥٥٢].

٤١- قريب: جاءت لفظة (قريب) في سورة النساء في موضعين[٥٥٣].

- الدلالة المعجمية: قال ابن منظور: (القرب نقيض البعد قرب الشيء بالضم يقرب قرباً وقرباناً أي دنا فهو قريب الواحد والإثنان والجميع في ذلك سواء. قال تعالى: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾[٥٥٤]، (أي ينادي بالحشر من مكان قريب)[٥٥٥].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (قريب) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (القرب بالوقت) أو الزمان إذ جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوَءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾[٥٥٦]، قال الزجاج: (ينفقون قبل الموت، لأن ما بين الأنسان وبين الموت قريب، فالتوبة مقبولة قبل اليقين بالموت)[٥٥٧]، وقال ابن عطية: (من قريب الى وقت الذنب ومدة الحياة كلها قريب)[٥٥٨]، وقال الزمخشري: (من للتبعيض أي يتوبون بعض زمان قريب كأنه سمي ما بين وجود المعصية وبين حفرة الموت زماناً قريباً)[٥٥٩]، وقيل المعنى يتوبون على قرب عهد من الذنب من غير أصرار والمبادر في الصحة أفضل)[٥٦٠]، وقد جاء هذا المعنى في سياق الآية[٥٦١].

٤٢- قرين: جاءت لفظة (قرين) في سورة النساء في موضعين في آية واحدة[٥٦٢].

- **الدلالة المعجمية:** قال الراغب: (وفلان قرن فلان في الولادة وقرينه وقرنه في الجلادة وفي القوة وفي غيرها من الأحوال، قال تعالى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾[٥٦٣]. وجمعها قرناء) [٥٦٤] وقال ابن منظور: (والقرين الصاحب)[٥٦٥].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (قرين) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (الصاحب) وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَاء قَرِيناً﴾[٥٦٦]، قال ابن عطية: (القرين بمعنى الملازمة والمصاحبة)[٥٦٧] والمعنى من قَبِل من الشيطان في الدنيا فقد قارنه. ويجوز أن يكون المعنى من قُرِن به الشيطان في النار (فساء قرينا) أي فبئس الشيطان قريناً[٥٦٨].

٤٣- كبير: وردت لفظة (كبير) في سورة النساء في موضعين[٥٦٩].

- **الدلالة المعجمية:** قال الراغب: (الكبير والصغير من الاسماء المتضادّة التي تقال عند اعتبار بعضها ببعض، فالشيء قد يكون صغيراً في جنب شيء وكبيراً في جنب غير؛ وانما تستعمل اللفظة في الكميات المتصلة والمنفصلة وفي الأعيان وما أعتبر فيه الزمان فيقال فلان كبير في من وفي الأعيان وما اعتبر فيه الزمان فيقال فلان كبيراً أي مسن، وفي المنزلة والرفعة نحو قوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾[٥٧٠]. كما تستعمل اللفظة بحسب العقيدة لا لقدر ورفعةٍ له على الحقيقة وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ﴾[٥٧١]. أي رئيسهم، واستعملت اللفظة للتعبير عن جسامة الأثم كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءاً كَبِيراً﴾[٥٧٢])[٥٧٣].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (كبير) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (عظيم) وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً﴾[٥٧٤]، قال الزمخشري: (الذنب العظيم)[٥٧٥] ووصف كبير بالحوب للمبالغة في تهويل أمر النهي عنه كأنه قيل أنه من كبار الذنوب العظيمة لا من أفنائها[٥٧٦]. وقد جاء هذا المعنى في سياق الآية[٥٧٧].

٤٤- كثير: وردت لفظة (كثير) في سورة النساء في خمسة مواضع[٥٧٨].

- الدلالة المعجمية: قال الجوهري: (الكثرة: نقيض القلة ولا تقل الكثرة، بالكسرة فإنها لغة رديئة وقد كثر الشيء فهو كثير، وقوم كثير وهم كثيرون)[٥٧٩]، وقال الراغب: (الكثرة والقلة يستعملان في الكمية المنفصلة كالأعداد)[٥٨٠]، وقال ابن منظور: (والكثر بالضم من المال الكثير، يقال: ماله قل ولا كثر)[٥٨١].

- الدلالة السياقية: وردت لفظة (كثير) في سورة النساء بوجه دلالي واحد بمعنى (عدد كبير) وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى:﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء﴾[٥٨٢]. قال الطبري: (عدد كبير)[٥٨٣]. والمعنى أنه نشر وفرق من آدم وحواء خلائق كثيرين ذكوراً وإناثاً[٥٨٤]. وقد جاء هذا المعنى في سياق الآيات[٥٨٥].

٤٥- كريم: جاءت لفظة (كريم) في سورة النساء في آية واحدة[٥٨٦].

- الدلالة المعجمية: قال ابن فارس: (الكاف والراء والميم أصل صحيح له بابان: أحدهما تشرف في الشيء في نفسه أو شرف في خلق من الأخلاق، يقال رجل كريم، وفرس كريم، ونبات كريم، واكرم الرجل، إذا أتى بأولاد كرام، واستكرم أتخذا علماً كريماً، وكرم السحاب: أتى بالغيث، وأرض مكرمة للنبات إذا كانت جيدة للنبات، والكرم في الخلق يقال هو الصفح عن الذنب[٥٨٧]. والآخر لا علاقة له ببحثنا هذا. وقال ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ): (الكريم الصفوح، والله تعالى هو الكريم الصفوح، عن ذنوب عبادة المؤمنين[٥٨٨].

وأورد ابن منظور قولاً: (الكريم: من صفات الله واسمائه، وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤهُ، وهو الكريم المطلق، والكريم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل، والكريم اسم جامع لكل ما يحمد، فالله **- عز وجل-** كريم حميد[٥٨٩]. وقال ابن سيده: الكرم نقيض اللؤم يكون في الرجل بنفسه وفي التنزيل العزيز: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا المَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾[٥٩٠]. وقال بعضهم: معناه حسن ما فيه... وقيل الفي كتاب كريم، عنت أنه جاء من عند رجل كريم وقيل كتاب كريم أي مختوم[٥٩١].

- الدلالة السياقية: وردت لفظة (كريم) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (الحسن) قال تعالى:﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً﴾[٥٩٢]. قال الطبري: (وأما المدخل الكريم فهو الطيب الحسن المكرم ينفي الآفات والعاهات عنه وإرتفاع الهموم والأحزان ودخول الكدر في عيش من دخله فلذلك سماه الله كريماً)[٥٩٣]. وقال ابن عطية: (كريماً يقتضي كرم الفضيلة ونفي العيوب)[٥٩٤]. وقال الآلوسي: (كريماً أي حسناً وهو مكان وصف به الجنة)[٥٩٥]. أي ندخلكم الجنة دار الكرامة والنعيم، التي ما لاعين رأت ولا إذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر)[٥٩٦].

٤٦- مريء: جاءت لفظة (مريء) في سورة النساء في موضع واحد[٥٩٧].

- الدلالة المعجمية: قال الجوهري: (مرؤ الطعام يمرؤ مراءة، صار مريئاً وكذلك مريء الطعام)[٥٩٨]. وقال ابن فارس: (والمراءة: مصدر الشيء المريء الذي يستمرأ يقال مرأني الطعام وأمرأني. والمريء: رأس المعدة والكرش اللازق بالحلقوم)[٥٩٩].

- الدلالة السياقية: جاءت لفظة (مريء) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (ما يحمد عقباه) إذ جاء هذا المعنى في قوله تعالى:﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً﴾[٦٠٠]، قال الطبري: (فكلوه دواءاً شافياً)[٦٠١] وقال الزمخشري: (والمريء ما يحمد عقباه، وقيل هو ما يتساغ في مجراه)[٦٠٢].

٤٧- مريد: جاءت لفظة (مريد) في سورة النساء في آية واحدة[٦٠٣].

- الدلالة المعجمية: قال الجوهري: (المارد: العاتي، وقد مرد الرجل بالضم، مرادة فهو مارد ومريد)[٦٠٤]. وقال الراغب: (والمارد والمريد من شياطين الجن والأنس المتعري من الخيرات)[٦٠٥]، وقال الأزهري: (المريد الخارج عن الطاعة)[٦٠٦].

- الدلالة السياقية: جاءت لفظة (مريد) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (الخارج عن الطاعة) أو العاتي في قوله تعالى:﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثاً وَإِن يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَاناً مَّرِيداً﴾[٦٠٧]. قال الزجاج: (ومعنى مريداً: أي خارج عن الطاعة متملصاً منها)[٦٠٨]، وقال ابن عطية: (معناه عاتياً صليباً في نحو أبته وهو فعيل من مرد إذا عتا وغلا في الخرافة وتجرد للشر والغواية)[٦٠٩]، وقال القرطبي: (والمريد العاتي المتمرد)[٦١٠].

٤٨- مسيح: جاءت لفظة (مسيح) في سورة النساء في ثلاثة مواضع[٦١١].

- الدلالة المعجمية: قال الأصمعي: (المسيح: القطعة من الفضة، والدرهم الأطلس مسيح، والمسيح: عيسى -عليه السلام- والمسيح الكذاب الدجال والمسيح العرق)[٦١٢]. وقال الراغب: (المسح: امرار اليد على الشيء وإزالة الأثر عنه، وقيل سمي الدجال مسيحاً لأنه ممسوح أحد شقَّي وجهه... وقيل سمي به لأنه كان يمسح ذا العاهة فيبرأ، وقيل سمي بذلك لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن، جاءت لفظة (مسيح) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (عيسى ابن مريم) قال تعالى:﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللّهِ﴾[٦١٣]. ذكر الطبري عن أهل التأويل: (أنما هو ممسوح يعنيمشوحاً بالعبرانية فعرب فقيل المسيح)[٦١٤].

- الدلالة السياقية مسحه الله فطهره من الذنوب)[٦١٥]. وقال الزمخشري: (والمسيح: لقب من الألقاب المشرفة كالصديق والفاروق وأصله مشيحاً بالعبرانية ومعناه المبارك)[٦١٦].

٤٩- نصيب: جاءت لفظة (نصيب) في سورة النساء في تسع آيات[٦١٧].

- الدلالة المعجمية: قال الجوهري: (النصيب: الحظ من الشيء والنصيب الخوض والنصيب: الشرك المنصوب)[٦١٨].

- الدلالة السياقية: جاءت لفظة (نصيب) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (الحظ) وذلك في قوله تعالى:﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لاَّ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً﴾[٦١٩]. قال القرطبي (أي لهم حظ من الملك)[٦٢٠]. وقد جاء هذا المعنى في سياق الآيات[٦٢١].

٥٠- نصير: جاءت لفظة (نصير) في سورة النساء في سبعة مواضع[٦٢٢].

- الدلالة المعجمية: قال الراغب: (والنصر والنصرة العون قال تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾[٦٢٣]. ونصرة الله للعبد ظاهرة، ونصرة العبد لله هو نصرته لعباده والقيام بحفظ حدوده ورعاية عهوده وأعتاق أحكامه واجتناب نهيه)[٦٢٤] وقال ابن منظور: (النصر إعانة المظلوم؛ نصره على عدوه،... والنصير الناصر: قال تعالى:﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾[٦٢٥]. والجمع أنصار مثل شريف واشراف، والأنصار: أنصار النبي **- ص-** غلبت عليهم الصفة فجرى مجرى الأسماء وصار كأنه اسم الحي ولذلك أضيف اليه بلفظ الجمع فقيل أنصاري[٦٢٦].

- الدلالة السياقية: جاءت لفظة (نصير) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (المعين) وذلك في قوله تعالى:﴿وَمَن يَلْعَنِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيراً﴾[٦٢٧]. قال ابن عطية: (نصير بمعنى معين)[٦٢٨]. أي (ومن يفعل الله ذلك به ويخذله فلا ناصر له من المخلوقين)[٦٢٩]. وقال الآلوسي: (أي ناصراً يمنع عنه العذاب دنيوياً كان أو آخروياً بشفاعة أو بغيرها)[٦٣٠] وقال الصابوني: (من يطرده من رحمته فمن ينصره من عذاب الله ؟ ويمنع عنه آثار اللعنة وهو العذاب العظيم)[٦٣١]، وقد جاء هذا المعنى في سياق الآيات[٦٣٢].

٥١- نقير: جاءت لفظة (نقير) في سورة النساء في موضعين[٦٣٣].

- الدلالة المعجمية: قال الجوهري: (والنقير: النقرة وقبة التي في ظهر النواة)[٦٣٤]. وقال الراغب: (والنقير وقبه في ظهر النواة ويضرب به المثل في الشيء الطفيف، قال تعالى: ﴿وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيراً﴾[٦٣٥])[٦٣٦].

- الدلالة السياقية: جاءت لفظة (نقير) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (الحقارة) قال تعالى:﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لاَّ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً﴾[٦٣٧]. قال ابن عطية: (والنقير أعرف ما فيه أنها النكتة التي في ظهر النواة من التمرة، ومن هنالك ثبت وهو قول الجمهور، وقالت فرقة هي النقطة التي في بطن النواة وروي عنها ابن عباس أنه قال: هو الأنسان بأصبعه[٦٣٨] وقيل الشيء القليل[٦٣٩]

(وهذا كله يجمعه أنه كناية عن الغاية في الحقارة والقلة على مجاز العرب وشعاراتها)[٦٤٠]. وقد جاء هذا المعنى في سياق الآية[٦٤١].

٥٢- هنيء: جاءت لفظة (هنيء) في سورة النساء في موضع واحد[٦٤٢].

- **الدلالة المعجمية:** قال الراغب: (الهنيء كل ما يحلق فيه مشقة ولا يعقب وخامةٌ، وأصله في الطعام يقال هنيء الطعام فهو هنيء)[٦٤٣] قال تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾[٦٤٤].

- **الدلالة السياقية:** جاءت لفظة (هنيء) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (الحلال الطيب) وذلك في قوله تعالى:﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً﴾[٦٤٥]. قال القرطبي: (هنيئاً لا أثم فيه)[٦٤٦]، وقال الصابوني: (أي فخذوه ذلك الشيء الموهوب حلالاً طيباً)[٦٤٧].

٥٣- وكيل: جاءت لفظة (وكيل) في سورة النساء في أربعة مواضع[٦٤٨].

- **الدلالة المعجمية:** (الواو والكاف واللام: أصل صحيح يدل على اعتماد غيرك في أمرك وسميَّ الوكيل لأنه يوكل اليه الأمر)[٦٤٩]. والوكيل: الجريء، وقد يكون الوكيل للجمع، وكذلك الأنثى وقد وكله على الأمر، والأسم الوكالة والوكالة، ووكيل الرجل الذي يقوم بأمره ظن مسمى وكيلاً لأن من وَلّهُ قد وكل اليه القيام بأمره فهو موكل اليه الأمر، والوكيل على هذا القول فعيل بمعنى مفعول)[٦٥٠].

- **الدلالة السياقية:** جاءت لفظة (وكيل) في سورة النساء بوجهين دلاليّين أحدهما بمعنى (المعين) وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى:﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً﴾[٦٥١]. قال الزمخشري: (وكيلاً: حافظاً ومحامياً من بأس الله وانتقامه)[٦٥٢]. والمعنى: لا أحد لهم يقوم بأمرهم إذا أخذهم الله بعذابه وأدخلهم النار)[٦٥٣]، والآخر بمعنى (الحافظ) وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً﴾[٦٥٤]. قال الطبري: (أي حافظاً)[٦٥٥]، وقال ابن عطية: (القائم بالأمور المنقذ فيها ما رآه)[٦٥٦] (وليس ما غلب الاستعمال في الوكيل في عصرنا بأصل كلام العرب، وهي لفظة رفيعة وضعها الأستعمال العامي كالعريف والنقيب وغيرها)[٦٥٧] وقال الزمخشري: (بكل اليه الخلق كلهم أمورهم، فهو الغني عنهم وهم الفقراء اليه)[٦٥٨].

٥٤- ولي: جاءت لفظة (ولي) في سورة النساء في خمسة مواضع[٦٥٩].

- **الدلالة المعجمية:** (الواو واللام والياء) أصل صحيح يدل على قرب من ذلك الولي: القرب والولي المطر يجيء بعد الوسمي، سمي بذلك لأنه يلي الوسمي، ومن الباب المولى: المعتق والمعتق والصاحب، والحليف، وابن العم، والناصر والجار؛ كل هؤلاء من الولي وهو القرب وكل من ولي آخر فهو وليه)[٦٦٠]. وقال ابن منظور: (ولي من اسماء الله الحسنى: الولي هو الناصر وقيل المتولي لأمور العالم والخلائق القائم بها... والي ولي اليتيم الذي يلي أمرهُ ويقوم كفايته وولي المرأة الذي يلي عقد النكاح عليها ولا يدعها تستبد بعد النكاح دونه)[٦٦١]. وقيل المولى له مواضع في كلام العرب...

منها ولي في الدين وهو الولي وذلك في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾[٦٦٢]. والولي: (الصديق والنصير، وقال ابن الأعرابي التابع المحب...، والولي ضد العدو؛ ويقال منه تولاه وقوله - عز وجل-: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيّاً﴾[٦٦٣]. وقال ثعلب: كل من عبد شيئاً من دون الله فقد أتخذه ولياً وقوله تعالى: ﴿اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ﴾[٦٦٤]. قال ابو اسحاق: (الله وليهم في حجاجهم وهدايتهم وإقامة البرهان لهم، لأنه يزيدهم بأيمانهم هداية)[٦٦٥].

- **الدلالة السياقية:** وردت لفظة (ولي) في سورة النساء بوجهين دلاليّين: أحدهما بمعنى الولاية في الدين قال تعالى:﴿وَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً﴾[٦٦٦]. قال الزمخشري: (الولي بمعنى الولاية)[٦٦٧]. أي جانبوهم مجانبة كلية ولا تقبلوا منهم ولاية ولا نصرة أبداً)[٦٦٨]. والآخر بمعنى (ناصر ومؤازر) قال تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللّهِ وَلِيّاً﴾[٦٦٩]. أي (حبكم أن يكون الله ولياً وناصراً لكم فكفوا به واعتمدوا عليه وحده فهو تعالى يكفيكم مكرهم)[٦٧٠]. وقد جاء هذا المعنى في سياق الآيات[٦٧١].

٥٥- يسير: جاءت لفظة (يسير) في سورة النساء في موضعين[٦٧٢].

- **الدلالة المعجمية:** قال الجوهري: (واليسير: القليل، وشيء يسير أي هين)[٦٧٣]، وقال الراغب: (واليسير والميسور: السهل، قال تعالى: ﴿فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً مَّيْسُوراً﴾[٦٧٤]. واليسر في الشيء القليل، فعلى الأول يحمل قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾[٦٧٥]، وعلى الثاني يحمل قوله تعالى: ﴿وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيراً﴾[٦٧٦]، واليسر نقيض العسر[٦٧٧].

- **الدلالة السياقية:** جاءت لفظة (يسير) في سورة النساء بوجه دلالي واحد وهو بمعنى (هين أو سهل) وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى:﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيراً﴾[٦٧٨]. قال الآلوسي: (أي هنيئاً لا يمنعه منه مانع ولا يدفعه عنه دافع ولا يشفع فيه شافع ألاّ بأذنه لأنه تعالى لا يعجزهُ شيء)[٦٧٩].

٥٦- يقين: جاءت لفظة (يقين) في سورة النساء في آية واحدة[٦٨٠].

- **الدلالة المعجمية:** قال الجوهري: (اليقين؛ العلم وزوال الشك، يقال منه يقنت الأمر يقيناً وأنا على يقين منه... وربما عبروا عن الظن بالقين وباليقين عن الظن)[٦٨١]. وقال الراغب: (اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية وأخواتها يقال علُم ولا يقال معرفة يقين، وهو سكون الفهم مع ثبات الحكم، وقال علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وبينهما فروق، وقوله -عز وجل-: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً﴾[٦٨٢]، أي ما قتلوه قتلاً تيقنوه؛ بل انما حكموا تخميناً ووهماً)[٦٨٣].

- **الدلالة السياقية:** جاءت لفظة (يقين) في سورة النساء بوجه دلالي واحد بمعنى (العلم) وذلك في

قوله تعالى:﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً﴾[٦٨٤]. قال الفراء: اليقين هو الراجح الى العلم أي وما قتلوا العلم (يقيناً) من قولهم: (قتلت العلم والرأي)[٦٨٥]. وهو مجاز والمعنى ما علموه يقيناً[٦٨٦]. وفيه نهكم، لأنه إذا نفي عنهم العلم نفياً كلياً بحرف الأستغراق ثم قيل: وما علموه علم يقين وإحاطة لم يكن إلاّ تهكماً بهم[٦٨٧].

- **الخلاصة:**

بعد هذا العرض في موضوع (صيغة فعيل) وبحثها من حيثق الاشتقاق والمعاني والجمع ودلالتها المعجمية والسياقية توصلت الى النتائج الآتية:

جاءت فعيل في سورة النساء من حيث اشتقاقها من المصادر على غير الأصوات نحو هنيء ومريء وجاءت مشتقة من المشتقات التي تعمل على الفعل كأسم الفاعل وأضربه (فعيل بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعل واسم المفعول والصفة المشبهة إذ وردت في جميع أبواب الفعل وقد ترى اللفظة الواحدة لها أكثر من اشتقاق كما بينتُ في أثناء البحث وكذلك تجيء هذه الصيغة اسماً وجمعاً وقد رأيت ما جاء في سورة النساء (فعيل جمع وجموع التكسير) نحو فُعالى وفعلاء وأفعلاء وفعلى وغيرها أو تأتي هذه اللفظة تحتمل الجمع أو ما يسمى بأسم الجمع نحو جميع ولهذه الصيغة دلالات متعددة أوردتها في كل لفظة إذ تناولت في اللفظة الواحدة وجهاً أو أكثر من حيث دلالتها المعجمية والسياقية وأسال الله أن يوفقني في هذا البحث المتواضع والحمد لله رب العالمين.

الهوامش

(١) ينظر: لسان العرب: ١٨٩/٩، وتاج العروس: ٢٠/٢٤ مادة صرف.

(٢) أوضح المسالك: ٣٠٢/٣.

(٣) التصريف الملوكي: ٦.

(٤) ينظر: النظرية البنائية: ٣٢١.

(٥) نزهة الطرف في فن الصرف: ٤.

(٦) التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: ١١.

(٧) أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة: ٢٧.

(٨) ينظر: ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية: ١١٦.

(٩) علم الدلالة: الدكتور أحمد مختار عمر: ١٣.

(١٠) ينظر: شرح المفصل: ٤٥/٦، وشرح الشافية: ١٤٨/١-١٤٩.

(١١) شرح الكافية: ٤٦٩/٣.

(١٢) ينظر: ابنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٠٩/٢٠٨.

(١٣) المنهج الصوتي للبنية العربية: ١٠٩.

(١٤) الكتاب: ١٢٩/٤، وينظر: شرح ابن عقيل: ١٠٤/١٠٣/٣.

(١٥) التبصرة والتذكرة: ٧٦٠/٢-٧٦١، وينظر: شرح المفصل: ٤٦/٦.

(١٦) ارتشاف الضرب: ٢٢٣/١.

(١٧) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢١٥.

(١٨) النساء: ١٥٧

(١٩) الكشاف: ٤٥١/١.

(٢٠) البحر المحيط: ٤٠٧/٣.

(٢١) النساء: ٤

(٢٢) المقتضب: ٣١٢/٤.

(٢٣) الصحاح: ١/ ٨٤ مادة (هنأ).

(٢٤) م.ن: ٧٢/١ مادة (مرأ).

(٢٥) الكشاف: ٣٦١/١.

(٢٦) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٥٩، وينظر: معاني الابنية في العربية: ٤٦.

(٢٧) ينظر: المفصل في علم اللغة العربية : ٢٢٦.

(٢٨) ينظر: شرح الكافية: ٤٨٤/٣.

(٢٩) ينظر: شرح ابن عقيل: ١١١/٣.

(٣٠) الكتاب: ١٧٣/١.

(٣١) التبصرة والتذكرة: ٢٢٦/١.

(٣٢) ينظر: دراسات في علم الصرف: ٤٣.

(٣٣) شرح المفصل: ٧٠/٦

(٣٤) الكتاب: ١٧٠/١.

(٣٥) النساء: ١٠٧.

(٣٦) المحرر الوجيز: ٣٧٣/١.

(٣٧) الجامع لأحكام القرآن: ٣٤٥/٣.

(٣٨) النساء: ٥٨.

(٣٩) الجامع لأحكام القرآن: ٣٧/٢.

(٤٠) البحر المحيط: ٤٨٣/١.

(٤١) النساء: ١١.

(٤٢) جامع البيان: ١٧٥/١.

(٤٣) المحرر الوجيز: ١٢٢/١، والجامع لأحكام القرآن: ٣٢٩/١.

(٤٤) النساء: ١.

(٤٥) المحرر الوجيز: ٥/٢، وينظر: البحر المحيط: ٥٨/٣.

(٤٦) الجامع لأحكام القرآن: ١٢/٥، وينظر: روح المعاني: ٣٩٦/٢.

(٤٧) النساء: ١٥٧.

(٤٨) المحرر الوجيز: ٤٣٦/١، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٩٠/٤.

(٤٩) النساء: ٤٥.

(٥٠) المحرر الوجيز: ٣٤٤/١.

(٥١) الجامع لأحكام القرآن: ٢٧٠/٣.

(٥٢) ديوان الهذليين: ٢١٠.

(٥٣) ينظر: الكتاب: ١٦٩/١-١٧٠، والتبصرة والتذكرة: ٢٢٦/١-٢٢٧.

(٥٤) النساء: ١٨.

(٥٥) معاني القرآن واعرابه: ٨٣/١.

(٥٦) الكشاف: ٥٩/١، وينظر: المحرر الوجيز: ٩٢/١، والجامع لأحكام القرآن: ٢٤٥/١، والبحر المحيط: ١٨٩/١.

(٥٧) النساء: ٦.

(٥٨) جامع البيان: ١٧٦/٤.

(٥٩) البحر المحيط: ١٨٢/٣.

(٦٠) النساء: ١٧.

(٦١) المحرر الوجيز: ١٢٢/١.

(٦٢) الجامع لأحكام القرآن: ٣٢٩/١.

(٦٣) النساء: ١٤٨.

(٦٤) شرح الكافية: ٤٩٣/٣.

(٦٥) النساء: ٨٠.

(٦٦) ديوان الأدب: ٤١١/١، وينظر: الصحاح: ١١٧٢/٣ مادة حفظ.

(٦٧) الكشاف: ٤٤٠/٣.

(٦٨) البحر المحيط: ٢٦٣/٧.

(٦٩) النساء: ١٠٥.

(٧٠) معاني القرآن واعرابه: ٢/ ٨٢.

(٧١) الكشاف: ٤٣٢/١.

(٧٢) البحر المحيط: ٣٥٨/٣.

(٧٣) ينظر: الكتاب: ٥٠٢/٤، والمنصف: ٢٨٧/١.

(٧٤) ينظر: الكتاب: ٥٢٦/٤.

(٧٥) ينظر: م.ن: ٤٢٣/٣.

(٧٦) ينظر: شرح ابن عقيل: ١١٥/٣.

(٧٧) ينظر: م.ن: ١١٥/٣.

(٧٨) ينظر: معاني الأبنية في العربية: ٦٣.

(٧٩) النساء: ١٣١.

(٨٠) مفردات ألفاظ القرآن: ١٤٧ مادة حمد.

(٨١) الجامع لأحكام القرآن: ٣١١/٣.

(٨٢) النساء: ١٢٥.

(٨٣) الكشاف: ٤٣٧/١.

(٨٤) الجامع لأحكام القرآن: ٣٨١/٥.

(٨٥) النساء: ٥٥.

(٨٦) معاني القرآن: ١٦٠، وينظر: الصحاح: ٦٨٤/٢ مادة (سعر).

(٨٧) تاج العروس: ٢٩/١٢ مادة (سعر).

(٨٨) م.ن: ٢٩/١٢.

(٨٩) شرح الكافية: ٥٠٠/٣.

(٩٠) المنهج الصوتي للبنية العربية: ١١٧.

(٩١) ينظر: شرح الكافية: ٥٠٠/٣.

(٩٢) ينظر: مفتاح العلوم: ٢٥.

(٩٣) ينظر: تصريف الأسماء: ١٠٤.

(٩٤) الصاحبي في فقه اللغة: ١٩١.

(٩٥) ينظر: شرح الشافية: ١٤٧/١-١٤٨.

(٩٦) ينظر: شرح الاشموني: ٣/٣.

(٩٧) النساء: ١٢٥.

(٩٨) ينظر: معاني القرآن واعرابه: ١٨٧/١، والكشاف: ١٤٩/١، والبحر المحيط: ٥٧٧/١/٥٧٨.

(٩٩) الجامع لأحكام القرآن: ١٣٧/٢.

(١٠٠) روح المعاني: ٣٩١/١.

(١٠١) النساء: ١٦.

(١٠٢) التحرير والتنوير: ١٧٠/١.

(١٠٣) النساء: ٥٧.

(١٠٤) الكشاف: ٤٠١/١.

(١٠٥) المحرر الوجيز: ٦٩/٢، وينظر: البحر المحيط: ٢٨٦/٣.

(١٠٦) النساء: ١١٣.

(١٠٧) مفردات ألفاظ القرآن: ٣٧٩. مادة عظم.

(١٠٨) لسان العرب: ٤٠٩/١٢ مادة عظم.

(١٠٩) التحرير والتنوير: ٦٥٤/١.

(١١٠) النساء: ٤.

(١١١) معاني القرآن: ١٥٢.

(١١٢) معاني القرآن واعرابه: ١٢/٢.

(١١٣) الجامع لأحكام القرآن: ٢٩/٥.

(١١٤) الأصول في النحو: ٣٨/١.

(١١٥) همع الهوامع: ٢٢/١.

(١١٦) النساء: ٤٣.

(١١٧) تفسير غريب القرآن: ١٢٥، وينظر: الصحاح: ٤٩٥/١، مادة (صعد)، والكشاف: ٣٩٥/١.

(١١٨) معاني القرآن واعرابه: ٤٥/٢.

(١١٩) النساء: ١٦٨/١٦٩.

(١٢٠) تفسير القرآن العظيم: ٥٢٦/١.

(١٢١) الدر المصون:١٦٥/٤، وروح المعاني: ١٩٧/٣.

(١٢٢) النساء: ٧١.

(١٢٣) معاني القرآن واعرابه: ٢٧٢/٢.

(١٢٤) الصحاح: ١١٩٨/٣ مادة (جمع).

(١٢٥) صفوة التفاسير: ٢٨٩/١، وينظر: الكشاف: ٤٠٩/١.

(١٢٦) روح المعاني: ١٦٥/٣.

(١٢٧) الكتاب: ٤٣٧/٣.

(١٢٨) شرح المفصل: ٢/٥.

(١٢٩) الاصول في النحو: ٤٢٩/٢.

(١٣٠) شرح الاشموني: ٣٧٨/٣.

(١٣١) ينظر: الكتاب: ٧٩/٤.

(١٣٢) الأصول في النحو: ٤٣٠/٢.

(١٣٣) ينظر: شرح المفصل: ٩/٥، وشرح الأشموني: ٣٧٩/٣.

(١٣٤) ينظر: النحو الوافي: ٦٤٢/٤-٦٦٠.

(١٣٥) شرح التصريح: ٣١٢/٢.

(١٣٦) النساء: ٧٦.

(١٣٧) ينظر: المحرر الوجيز: ٣٤٥/١.

(١٣٨) الكتاب: ١١٨/٤-١١٩، الأصول: ١٩/٣.

(١٣٩) النساء: ٤٣.

(١٤٠) المحرر الوجيز: ٥٨/٢.

(١٤١) الكتاب: ١٠٩/٤.

(١٤٢) شرح ابن عقيل: ١٠٥/٤.

(١٤٣) النساء: ٩.

(١٤٤) العين: ٢٨١/١. مادة ضعف.

(١٤٥) الكشاف: ٢٤٩/١، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣٣٦/٣.

(١٤٦) الكتاب: ٨١/٤.

(١٤٧) النساء: ٧٥.

(١٤٨) ينظر: الكشاف: ٤١٠/١.

(١٤٩) المحرر الوجيز: ٧٩/٢، وينظر: جامع البيان: ٤١٠/١٠.

(١٥٠) ينظر: شرح ابن عقيل: ١٠٨/٤، وشرح التصريح على التوضيح: ٣١٢/٢

(١٥١) النساء: ٥.

(١٥٢) الكشاف: ٣٦١/١.

(١٥٣) النساء: ١٢.

(١٥٤) ينظر: المحرر الوجيز: ٢٠/٢.

(١٥٥) ينظر: شرح التصريح على التوضيح ٣١٤/٣، وهمع الهوامع: ٣٣٣/٣

(١٥٦) النساء: ٣.

(١٥٧) المحرر الوجيز: ٥/٢.

(١٥٨) مفردات ألفاظ القرآن: ١٩٢ مادة دَلَلَ.

(١٥٩) ينظر: لسان العرب: ٢٤٩/١١ مادة دَلَلَ.

(١٦٠) م.ن: ٢٤٨/١١.

(١٦١) ينظر: دلائل الأعجاز: ٣٠١.

(١٦٢) التعريفات: ٨٦.

(١٦٣) قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث: ٣٧٣.

(١٦٤) ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن: ٧٥.

(١٦٥) ينظر: علم الدلالة كلود جرمان وريمو لويلان.

(١٦٦) ينظر: النساء: ١٠٧.

(١٦٧) مقاييس اللغة: ٦٠/١ مادة (أثم).

(١٦٨) لسان العرب: ٥/١٢ مادة (أثم).

(١٦٩) النساء: ١٠٧.

(١٧٠) ينظر: المحرر الوجيز: ١١٠/٢.

(١٧١) صفوة التفاسير: ٣٠٢/١.

(١٧٢) ينظر: النساء: ١٨/ ١٣٨/ ١٦١/ ١٧٣.

(١٧٣) مقاييس اللغة: ١٢٦/١ مادة ألم.

(١٧٤) العين: ٣٤٧/٨ مادة ألم.

(١٧٥) مقاييس اللغة: ١٢٦/١.

(١٧٦) لسان العرب: ٢٢/١٢ مادة ألم.

(١٧٧) النساء: ١٨.

(١٧٨) معاني القرآن واعرابه: ٨٣/١، وينظر: الكشاف: ٥٩/١.

(١٧٩) المحرر الوجيز:٩٢/١، وينظر: صفوة التفاسير: ٣١٠/١، ٣١٨، ٣٢٢.

(١٨٠) النساء: ١٣٨، ١٦١-١٧٣.

(١٨١) ينظر: النساء: ١١٢.

(١٨٢) البقرة: ٥٤.

(١٨٣) مقاييس اللغة: ٢٣٦/١ مادة برأ.

(١٨٤) التوبة: ٣.

(١٨٥) مفردات ألفاظ القرآن: ٥٠ مادة برأ.

(١٨٦) النساء: ١١٢.

(١٨٧) صفوة التفاسير: ٣٠٣/١.

(١٨٨) ينظر: النساء: ٥٨/ ١٣٤.

(١٨٩) مقاييس اللغة: ٢٥٣/١ مادة بصر.

(١٩٠) ينظر: لسان العرب: ٦٤/٤ مادة بصر.

(١٩١) النساء: ٥٨.

(١٩٢) الجامع لأحكام القرآن: ٣٧/٢.

(١٩٣) التحرير والتنوير: ٦١٩/١.

(١٩٤) النساء: ١٣٤.

(١٩٥) ينظر: النساء: ٦٠/ ١١٦/ ١٣٦/ ١٦٧.

(١٩٦) مقاييس اللغة: ٢٦٨/١ مادة (بعد).

(١٩٧) فصلت: ٤٤، مفردات ألفاظ القرآن: ٦٣، مادة (بعد).

(١٩٨) النساء: ٦٠.

(١٩٩) المحرر الوجيز: ٧٢/٢.

(٢٠٠) النساء: ١٣٦.

(٢٠١) ينظر: روح المعاني: ١٦٤/٣.

(٢٠٢) النساء: ١٦٧/١١٦.

(٢٠٣) ينظر: النساء: ٦٣.

(٢٠٤) مقاييس اللغة: ٣٠١/١ مادة (بلغ).

(٢٠٥) مفردات ألفاظ القرآن: ٧١ مادة (بلغ).

(٢٠٦) لسان العرب: ٤٢٠/٨ مادة (بلغ).

(٢٠٧) النساء: ٦٣.

(٢٠٨) الكشاف: ٤٠٤/١.

(٢٠٩) التحرير والتنوير: ١٠٨/٥.

(٢١٠) ينظر: النساء: ٧١/ ١٣٩/ ١٤٠/ ١٧٢.

(٢١١) مقاييس اللغة: ٤٧٩/١ مادة جمع.

(٢١٢) يس: ٣٢، مفردات ألفاظ القرآن: ١٠٩، وينظر: لسان العرب: ٥٣/٨ مادة جمع.

(٢١٣) مفردات ألفاظ القرآن: ١٠٩ مادة (جمع).

(٢١٤) النساء: ٧١.

(٢١٥) صفوة التفاسير: ٢٨٩/١، وينظر: الكشاف: ٤٠٩/١.

(٢١٦) النساء: ١٣٩-١٤٠-١٧٢.

(٢١٧) ينظر: النساء: ٤٢/ ٧٨/ ٨٧/ ١٤٠.

(٢١٨) مقاييس اللغة: ٣٦/٢ مادة (حدث).

(٢١٩) التحريم": ٣.

(٢٢٠) مفردات ألفاظ القرآن: ١٢٤ مادة (حدث).

(٢٢١) النساء: ١٤٠.

(٢٢٢) الجامع لأحكام القرآن: ٣٩٧/٥.

(٢٢٣) النساء: ٤٢.

(٢٢٤) معاني القرآن واعرابه: ٤٤/٢.

(٢٢٥) ينظر: المحرر الوجيز: ٥٦/٢.

(٢٢٦) الجامع لأحكام القرآن: ١٩٢/٥.

(٢٢٧) النساء: ٨٧.

(٢٢٨) الجامع لأحكام القرآن: ٢٩٢/٥.

(٢٢٩) المحرر الوجيز: ٨٨/٢.

(٢٣٠) النساء: ٧٨.

(٢٣١) ينظر: النساء: ٦/ ٨٦.

(٢٣٢) الرحمن: ٥.

(٢٣٣) مقاييس اللغة: ٦٠/٢ مادة (حسب).

(٢٣٤) الكهف: ٤٠.

(٢٣٥) مفردات ألفاظ القرآن: ١٣١ مادة (حسب).

(٢٣٦) النساء: ٦.

(٢٣٧) جامع البيان: ١٧٦/٤، وينظر: المحرر الوجيز: ١٢/٢، والتحرير والتنوير: ٢٤٧/٤.

(٢٣٨) النساء: ٨٦.

(٢٣٩) جامع البيان: ١٢٠/٥، وينظر: المحرر الوجيز: ٨٧/٢، والجامع لأحكام القرآن: ٢٩١/٥.

(٢٤٠) ينظر: النساء: ٨٠.

(٢٤١) الصحاح: ١١٧٢/٣ مادة (حفظ).

(٢٤٢) ينظر: لسان العرب: ٤٤١/٧ مادة (حفظ).

(٢٤٣) النساء: ٨٠.

(٢٤٤) المحرر الوجيز: ٨٢/٢.

(٢٤٥) الكشاف: ٤١٣/١، والتحرير والتنوير: ١٣٥/٥.

(٢٤٦) الجامع لأحكام القرآن: ٢٧٥/٥.

(٢٤٧) ينظر: النساء: ١١/ ١٧/ ٢٤/ ٢٦/ ٥٦/ ٩٢/ ١٠٤/ ١١١/ ١٣٠/ ١٥٨/ ١٦٥/ ١٧٠.

(٢٤٨) مقاييس اللغة: ٩١/٢، وينظر: الصحاح: ١٠٩١/٥ مادة حكم.

(٢٤٩) تهذيب اللغة: ٨٨٥/١ مادة حكم.

(٢٥٠) ينظر: لسان العرب: ١٤٠/١٢ مادة حكم.

(٢٥١) النساء: ٢٦.

(٢٥٢) جامع البيان: ١٧٥/١.

(٢٥٣) المحرر الوجيز: ١٢٢/١، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣٢٩/١.

(٢٥٤) النساء: ١١-١٧-٢٤-٥٦-٩٢-١٠٤-١١١-١٣٠-١٥٨-١٦٥-١٧٠.

(٢٥٥) ينظر: النساء: ١٢.

(٢٥٦) هود: ٧٥.

(٢٥٧) مفردات ألفاظ القرآن: ١٤٥ مادة حلم.

(٢٥٨) لسان العرب: ١٤٦/١٢ مادة حلم.

(٢٥٩) النساء: ١٢.

(٢٦٠) جامع البيان: ٢٤٩/٢.

(٢٦١) ينظر: المحرر الوجيز: ٣٠٢/١.

(٢٦٢) ينظر: النساء: ١٣١.

(٢٦٣) الصحاح: ٤٦٣/١ مادة حمد.

(٢٦٤) هود: ٧٣.

(٢٦٥) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن: ١٤٧ مادة حمد.

(٢٦٦) النساء: ١٣١.

(٢٦٧) الجامع لأحكام القرآن: ٣١١/٣.

(٢٦٨) روح المعاني: ١٥٨/٣.

(٢٦٩) ينظر: النساء: ١٢٥.

(٢٧٠) مقاييس اللغة: ١١٠/٢ مادة (حنف).

(٢٧١) النحل: ١٢٠.

(٢٧٢)مفردات ألفاظ القرآن: ١٤٩-١٥٠ مادة (حنف).

(٢٧٣) النساء: ١٢٥.

(٢٧٤) تفسير غريب القرآن: ١٦٤.

(٢٧٥) معاني القرآن واعرابه: ١٨٧/١.

(٢٧٦) الجامع لأحكام القرآن: ١٣٧/٢.

(٢٧٧) ينظر: النساء: ٢.

(٢٧٨) الصحاح: ٢٨١/١، وينظر: لسان العرب: ١٤٢/٢. مادة (خبث).

(٢٧٩) آل عمران: ١٧٩.

(٢٨٠) النور: ٢٦.

(٢٨١) المائدة: ١٠٠.

(٢٨٢) مفردات ألفاظ القرآن: ١٥٩.

(٢٨٣) النساء: ٢.

(٢٨٤) جامع البيان: ١٥٣/٤، وينظر: صفوة التفاسير: ٢٥٨/١.

(٢٨٥) مفردات ألفاظ القرآن: ١٥٩.

(٢٨٦) ينظر: النساء: ٣٥/ ٩٤/ ١٢٨/ ١٣٥.

(٢٨٧) البقرة: ٢٣٤.

(٢٨٨) مفردات ألفاظ القرآن: ١٥٩ مادة خبر.

(٢٨٩) الفرقان: ٥٩.

(٢٩٠) ينظر: لسان العرب: ٤/٢٢٦-٢٢٧ مادة خبر.

(٢٩١) النساء: ٣٥.

(٢٩٢) جامع البيان: ٢/٣٢٠، وينظر: المحرر الوجيز: ١/٣١٥.

(٢٩٣) النساء: ٩٤-١٢٨-١٣٥.

(٢٩٤) ينظر: النساء: ١٠٥.

(٢٩٥) مقاييس اللغة: ٢/٨٢، وينظر: لسان العرب: ١٢/١٨٠ مادة (خصم).

(٢٩٦) ياسين: ٧٧.

(٢٩٧) مفردات ألفاظ القرآن: ١٦٨ مادة (خصم).

(٢٩٨) النساء: ١٠٥.

(٢٩٩) معاني القرآن واعرابه: ٢/٨٢، وينظر: الكشاف: ١/٤٣٢.

(٣٠٠) ينظر: النساء: ١٢٥.

(٣٠١) مفردات ألفاظ القرآن: ١٧١ مادة (خلل).

(٣٠٢) لسان العرب: ١١/٢١٨ مادة (خلل).

(٣٠٣) الجمهرة ١/٩٤ مادة (خلل).

(٣٠٤) معاني القرآن واعرابه: ٢-٩١

(٣٠٥) النساء: ١٢٥.

(٣٠٦) صفوة التفاسير: ٣٠٧/١.

(٣٠٧) ينظر: المحرر الوجيز: ١١٧/٢.

(٣٠٨) الجامع لأحكام القرآن: ٣٨١/٥.

(٣٠٩) اعراب القرآن: ٢٤٠/١.

(٣١٠) روح المعاني: ١٥٢/٣.

(٣١١) ينظر: النساء: ١٦/ ٢٣/ ٢٥/ ٢٩/ ٦٤/ ٩٦/ ١٠٠/ ١٠٦/ ١١٠/ ١٢٩/ ١٥٢.

(٣١٢) ينظر: الصحاح: ١٩٢٩/٥ مادة رحم.

(٣١٣) التوبة: ٩٩.

(٣١٤) التوبة: ١٢٨.

(٣١٥) الاعراف: ١٥٦.

(٣١٦) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٢١٥-٢١٦ مادة رحم.

(٣١٧) النساء: ٢٩.

(٣١٨) التفسير الكبير: ٦٧/١٠، وينظر: روح المعاني: ١٧/٣.

(٣١٩) النساء: ١٦/٢٣/٢٥/٦٤/٩٦/١٠٠/١٠٦/١١٠/١٢٩/١٥٢.

(٣٢٠) ينظر: النساء: ٦٩.

(٣٢١) النساء: ٦٩.

(٣٢٢) الصحاح: ١٤٨٢/٤ مادة (رفق).

(٣٢٣) ينظر: لسان العرب: ١١٨/١٠ مادة (رفق).

(٣٢٤) النساء: ٦٩.

(٣٢٥) جامع البيان: ١٠٣/٥، وينظر: الكشاف: ٤٠٧/١، والجامع لأحكام القرآن: ٢٦١/٥.

(٣٢٦) المحرر الوجيز: ٧٦/٢.

(٣٢٧) ينظر: النساء: ١.

(٣٢٨) ديوان الأدب: ٣٩٨/١.

(٣٢٩) مقاييس اللغة: ٢/ ٤٢٧. مادة (رقب).

(٣٣٠) هود: ٩٣.

(٣٣١) مفردات ألفاظ القرآن: ٢٢٦ (مادة رقب).

(٣٣٢) لسان العرب: ٤٢٤ مادة (رقب).

(٣٣٣) النساء: ١.

(٣٣٤) جامع البيان: ١٥٢/٤-١٥٣.

(٣٣٥) صفوة التفاسير: ٢٥٨/١، وينظر: روح المعاني: ٣٩٦/٢.

(٣٣٦) النســـاء: ١٥/ ٢٢/ ٣٣/ ٣٤/ ٣٦/ ٤٣/ ٤٤/ ٥١/ ٧٤/ ٧٥/ ٧٦/ ٨٤/ ٨٨/ ٨٩/ ٩٠/ ٩٤/ ٩٥/ ٩٨/ ١٠٠/ ١١٥/ ١٣٧/ ١٤١/ ١٤٣/ ١٥٠/ ١٦٠/ ١٦٧.

(٣٣٧) النحل: ١٥.

(٣٣٨) الزخرف: ٣٧.

(٣٣٩) عبسى: ٢٠.

(٣٤٠) النحل: ١٢٥.

(٣٤١) آل عمران: ١٦٩.

(٣٤٢) يوسف: ١٠٨.

(٣٤٣) مفردات ألفاظ القرآن: ٢٥٠، وينظر: مقاييس اللغة: ١٣٠/٣ مادة سَبَل.

(٣٤٤) الاعراف: ١٤٦.

(٣٤٥) الاعراف: ١٤٦.

(٣٤٦) البقرة: ١٩٥.

(٣٤٧) ينظر: لسان العرب: ٣١٩/١١-٣٢٠ مادة سبل.

(٣٤٨) النساء: ٧٤.

(٣٤٩) ينظر: صفوة التفاسير: ٢٨٩/١.

(٣٥٠) النساء: ٧٥، ٨٤، ٨٩، ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٦٠.

(٣٥١) النساء: ١٥.

(٣٥٢) جامع البيان: ١٩٧/٤.

(٣٥٣) ينظر: صفوة التفاسير: ٢٦٥/١.

(٣٥٤) النساء: ٢٢.

(٣٥٥) جامع البيان: ١٩٧/٤، وينظر: صفوة التفاسير: ٢٦٩/٢٦٨.

(٣٥٦) النساء: ٣٣.

(٣٥٧) النساء: ٣٤.

(٣٥٨) الجامع لأحكام القرآن: ١٧٣/٥.

(٣٥٩) التحرير والتنوير: ٤٢/٥.

(٣٦٠) النساء: ١١٥.

(٣٦١) الكشاف: ٤٣٤/١.

(٣٦٢) روح المعاني: ١٤٠/٣-١٤١.

(٣٦٣) النساء: ١٤٣.

(٣٦٤) روح المعاني: ١٧٠/٣.

(٣٦٥) صفوة التفاسير: ٢١٣/١.

(٣٦٦) النساء: ٨٨.

(٣٦٧) النساء: ٩٠.

(٣٦٨) جامع البيان: ١٢٦/٤، وينظر: التحرير والتنوير: ١٥٤/٥.

(٣٦٩) النساء: ١٤١.

(٣٧٠) النساء: ٤٣.

(٣٧١) ينظر: روح المعاني: ٣٩/٣.

(٣٧٢) النساء: ٩٨.

(٣٧٣) جامع البيان: ١٤٩/٤، وينظر: تفسير القرآن العظيم: ٧٣٨/١.

(٣٧٤) النساء: ١٥٠.

(٣٧٥) الكشاف: ٤٤٨/١.

(٣٧٦) روح المعاني: ١٧٩/٣.

(٣٧٧) النساء: ٧٦.

(٣٧٨) تفسير القرآن العظيم: ٧١٥/١، وينظر: الكشاف: ٤١١/١.

(٣٧٩) صفوة التفاسير: ٢٩٠/١.

(٣٨٠) ينظر: النساء: ٩.

(٣٨١) مقاييس اللغة: ٦٦/٣ مادة سدد.

(٣٨٢) النساء: ٩.

(٣٨٣) جامع البيان: ١٨٤/٤.

(٣٨٤) المحرر الوجيز: ١٤/٢.

(٣٨٥) روح المعاني: ٤٢٤/٢.

(٣٨٦) ينظر: النساء: ١٠/ ٥٥.

(٣٨٧) الملك: ٥.

(٣٨٨) مفردات ألفاظ القرآن: ٢٦١ مادة (سعر).

(٣٨٩) لسان العرب: ٣٦٥/٤ مادة (سعر).

(٣٩٠) معاني القرآن: ١٦.

(٣٩١) الملك: ١١.

(٣٩٢) لسان العرب: ٣٦٥/٤.

(٣٩٣) النساء: ٥٥.

(٣٩٤) ينظر: المحرر الوجيز: ٦٨/٢.

(٣٩٥) روح المعاني: ٥٦/٣.

(٣٩٦) النساء: ١٠.

(٣٩٧) الكشاف: ٣٦٧/١، وينظر: روح المعاني: ٤٢٥/٢، وصفوة التفاسير: ٢٦٠/١.

(٣٩٨) ينظر: النساء: ٥٨/ ١٣٤/ ١٤٨.

(٣٩٩) النساء:١٣٤.

(٤٠٠) ينظر: الصحاح: ١٤٣١/٣، ولسان العرب: ١٦٢/٨-١٦٣ مادة سمع.

(٤٠١) النساء:٥٨.

(٤٠٢) روح المعاني: ٦٣/٣، وينظر: المحرر الوجيز: ١٢٢/٢.

(٤٠٣) النساء: ١٤٨/١٣٤.

(٤٠٤) ينظر: النساء: ٣٣/ ٤١/ ٧٢/ ٧٩/ ١٥٩/ ١٦٦.

(٤٠٥) الصحاح: ٤٩١/١ مادة شهد.

(٤٠٦) البقرة: ٢٨٢.

(٤٠٧) ق: ٢١.

(٤٠٨) النساء: ٤١.

(٤٠٩) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٣٠١ مادة شهد.

(٤١٠) لسان العرب: ٢٣٨/٣-٢٣٩ مادة شهد.

(٤١١) النساء: ٤١.

(٤١٢) المحرر الوجيز: ٥٥/٢.

(٤١٣) صفوة التفاسير: ٢٧٦/١، وينظر: روح المعاني: ٣٣/٣.

(٤١٤) النساء: ٧٢.

(٤١٥) تفسير القرآن العظيم: ٧١٥/١، وينظر: جامع البيان: ١٠٥/٥.

(٤١٦) النساء: ٣٣.

(٤١٧) المحرر الوجيز: ٤٧/٢.

(٤١٨) النساء: ١٥٩/٧٩/١٦٦.

(٤١٩) ينظر: النساء: ٤٣.

(٤٢٠) الكهف: ٨.

(٤٢١) الصحاح: ٤٩٥/١ مادة (صعد).

(٤٢٢) مفردات ألفاظ القرآن: ٣١٤ مادة (صعد).

(٤٢٣) النساء: ٤٣.

(٤٢٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٢٧/٥.

(٤٢٥) روح المعاني: ٤٢/٣.

(٤٢٦) ينظر: النساء: ٢٨/ ٧٦.

(٤٢٧) مفردات ألفاظ القرآن: ٣٣١ مادة (ضعف).

(٤٢٨) ينظر: العين: ٢٨١/١ مادة (ضعف).

(٤٢٩) البقرة: ٢٨٢.

(٤٣٠) مفردات ألفاظ القرآن: ٣٣١.

(٤٣١) النساء: ٢٨.

(٤٣٢) لسان العرب: ٢٠٣/٩ مادة (ضعف).

(٤٣٣) الصحاح: ٩٠/٤ مادة (ضعف).

(٤٣٤) النساء: ٢٨.

(٤٣٥) معاني القرآن واعرابه: ٣٦/٢، وينظر: المحرر الوجيز: ٤١/٢.

(٤٣٦) جامع البيان: ١٩/٥، وينظر: روح المعاني: ١٥/٣.

(٤٣٧) النساء: ٧٦.

(٤٣٨) جامع البيان: ١٠٨/٥.

(٤٣٩) صفوة التفاسير: ٢٩٠/١.

(٤٤٠) الكشاف: ٤١١/١.

(٤٤١) ينظر: النساء: ١٦٨/ ١٦٩.

(٤٤٢) طه: ٧٧.

(٤٤٣) مفردات ألفاظ القرآن: ٣٣٩ مادة (طرق).

(٤٤٤) لسان العرب: ٢٢٠/١٠ مادة (طرق).

(٤٤٥) النساء: ١٦٩/١٦٨.

(٤٤٦) تفسير القرآن العظيم: ٨٠٢/١.

(٤٤٧) ينظر: النساء: ٥٧.

(٤٤٨) النساء: ٥٧.

(٤٤٩) مفردات ألفاظ القرآن: ٣٥١، وينظر: الصحاح: ١٧٥٥/٥ مادة (ظلل).

(٤٥٠) لسان العرب: ٤١٧/١١ مادة (ظلل).

(٤٥١) النساء: ٥٧.

(٤٥٢) معاني القرآن واعرابه: ٥٣/٢، وينظر: جامع البيان: ٩١/٥.

(٤٥٣) المحرر الوجيز: ٦٩/٢.

(٤٥٤) روح المعاني: ٥٨/٣.

(٤٥٥) ينظر: النساء: ٥٦/ ١٥٨/١٦٥.

(٤٥٦) الصحاح: ٨٨٢/٢، وينظر: مقاييس اللغة: ٣٨/٤ مادة عزز.

(٤٥٧) العنكبوت: ٢٦.

(٤٥٨) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٣٧٢ مادة (عزز).

(٤٥٩) لسان العرب: ٣٧٤/٥ مادة عزز.

(٤٦٠) معاني القرآن واعرابه: ١١٢/٥.

(٤٦١) لسان العرب: ٣٧٤/٥.

(٤٦٢) ص: ٢.

(٤٦٣) مفردات ألفاظ القرآن: ٣٧٢.

(٤٦٤) النساء: ٥٦.

(٤٦٥) جامع البيان: ٤١/٤.

(٤٦٦) الكشاف: ٤٠١/١.

(٤٦٧) النساء: ١٥٨/١٦٥.

(٤٦٨) ينظر: النساء: ١٣/ ٢٧/ ٤٠/ ٤٨/ ٥٤/ ٦٧/ ٧٣/ ٧٤/ ٩٣/ ٩٥/ ١١٣/ ١١٤/ ١٤٦/ ١٥٦/ ١٦٢.

(٤٦٩) الأنعام: ١٥.

(٤٧٠) مفردات ألفاظ القرآن: ٣٧٩ مادة عظم.

(٤٧١) المائدة: ٣٣.

(٤٧٢) يوسف: ٢٨.

(٤٧٣) لسان العرب: ٤٠٩/١٢-٤١٠ مادة عظم.

(٤٧٤) النساء: ١١٣.

(٤٧٥) روح المعاني: ١٤٧.

(٤٧٦) التحرير والتنوير: ٦٥٤/١.

(٤٧٧) صفوة التفاسير: ٣٧٩/٣.

(٤٧٨) النساء: ١٣/٢٧/٤٠/٤٨/٥٤/٦٧/٧٣/٧٤/٩٣/٩٥/١١٤/١٤٦/١٥٦/١٦٢.

(٤٧٩) ينظر: النساء: ٣٤.

(٤٨٠) البقرة: ٢٥٥.

(٤٨١) مفردات ألفاظ القرآن" ٣٨٦ مادة (علا).

(٤٨٢) لسان العرب: ٨٣/١٥ مادة (علا).

(٤٨٣) النساء: ٣٤.

(٤٨٤) الجامع لأحكام القرآن: ٢٦٦/٣.

(٤٨٥) الجامع لأحكام القرآن: ١٦٦/٥، وينظر: المحرر الوجيز: ٤٨/٢.

(٤٨٦) روح المعاني: ١٦/٣.

(٤٨٧) ينظر: النساء: ١١/ ١٢/ ١٧/ ٢٤/ ٢٦/ ٣٢/ ٣٥/ ٣٩/ ٧٠/ ٩٢/ ١٠٤/ ١١١/ ١٢٧/ ١٤٧/ ١٤٨/ ١٧٠/ ١٧٦.

(٤٨٨) مفردات ألفاظ القرآن: ٣٨٤ مادة علم.

(٤٨٩) ينظر: شرح الشافية: ١٤٨/١.

(٤٩٠) يس: ٨١.

(٤٩١) يوسف: ٥٥.

(٤٩٢) ينظر: لسان العرب: ٤١٦/١٢-٤١٧ مادة علم.

(٤٩٣) النساء: ٢٦.

(٤٩٤) الجامع لأحكام القرآن: ١٨٨/١٨.

(٤٩٥) النساء: ١٤٧.

(٤٩٦) الكشاف: ٤٤٧/١.

(٤٩٧) روح المعاني: ١٧٣/٣.

(٤٩٨) النساء: ١١/١٢/١٧/٢٤/٣٢/٣٥/٣٩/٧٠/٩٢/١٠٤/١١١/١٢٧/١٤٨/١٧٠/١٧٦.

(٤٩٩) النساء: ٢١/ ١٥٤.

(٥٠٠) لقمان: ٢٤.

(٥٠١) مفردات ألفاظ القرآن: ٤٠٧ مادة (غلظ).

(٥٠٢) النساء: ١٥٤.

(٥٠٣) لسان العرب: ٤٤٩/٧ مادة (غلظ).

(٥٠٤) النساء: ٢١.

(٥٠٥) روح المعاني: ٤٥٣/٢، وينظر: صفوة التفاسير: ٢٦٧/١.

(٥٠٦) ينظر: الكشاف: ٣٧٧/١.

(٥٠٧) النساء: ١٥٤.

(٥٠٨) النساء: ٦/ ١٣١/ ١٣٥.

(٥٠٩) الحج: ٦٤.

(٥١٠) فاطر: ١٥.

(٥١١) الضحى: ٨.

(٥١٢) النساء: ٦.

(٥١٣) البقرة: ٢٧٣.

(٥١٤) مفردات ألفاظ القرآن: ٤٠٩، وينظر: الصحاح: ٢٤٤٩/٦ مادة غني.

(٥١٥) لسان العرب: ١٣٥/١٥-١٣٦ مادة غني.

(٥١٦) النساء: ١٣١.

(٥١٧) معاني القرآن واعرابه: ٢٩٨/١.

(٥١٨) صفوة التفاسير: ٣٠٩/١، وينظر: روح المعاني: ١٥٨/٣.

(٥١٩) النساء: ١٣٥.

(٥٢٠) المحرر الوجيز: ١٢٣/٢، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣٩٣/٥.

(٥٢١) النساء: ٦.

(٥٢٢) ينظر: النساء: ٤٩/ ٧٧.

(٥٢٣) الاسراء: ٧١.

(٥٢٤) مفردات ألفاظ القرآن: ٤١٦، لسان العرب: ٥١٤/١١ مادة (فتل).

(٥٢٥) النساء: ٤٩.

(٥٢٦) الكشاف: ٤٠٠/١، وينظر: صفوة التفاسير: ٢٨١/١.

(٥٢٧) المحرر الوجيز: ٦٦/٢.

(٥٢٨) الجامع لأحكام القرآن: ٢٣٨/٥.

(٥٢٩) النساء: ٧٧.

(٥٣٠) ينظر: النساء: ٧٧.

(٥٣١) البقرة: ٨٧.

(٥٣٢) مفردات ألفاظ القرآن: ٤٢٣ مادة (فرق).

(٥٣٣) لسان العرب: ٣٠٠/١٠ مادة (فرق).

(٥٣٤) النساء: ٧٧.

(٥٣٥) جامع البيان: ٣٥١/١.

(٥٣٦) الكشاف: ١٢١/١.

(٥٣٧) ينظر: النساء: ٦/ ١٣٥.

(٥٣٨) لسان العرب: ٦٠/٥ مادة (فقر).

(٥٣٩) المحكم: ٣٩/٦ مادة (فقر).

(٥٤٠) تاج العروس: ٣٣٥/١٣ مادة (فقر).

(٥٤١) النساء: ٦.

(٥٤٢) الكشاف: ٣٦٣/١،

(٥٤٣) ينظر: روح المعاني: ٤١٨/٢.

(٥٤٤) النساء: ١٣٥.

(٥٤٥) ينظر: النساء: ١٣٣/ ١٤٩.

(٥٤٦) مفردات ألفاظ القرآن: ٤٤١، وينظر: لسان العرب: ٧٤/٥ مادة قدر.

(٥٤٧) لسان العرب: ٧٤/٥.

(٥٤٨) النساء: ١٣٣.

(٥٤٩) ينظر: جامع البيان: ١٢٤/١، والجامع لأحكام القرآن: ٢٦٨/١، وصفوة التفاسير: ٤٠٣/٣.

(٥٥٠) الكشاف: ٤٤١/١.

(٥٥١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣٩/٥.

(٥٥٢) النساء: ١٤٩.

(٥٥٣) ينظر: النساء: ١٧/ ٧٧.

(٥٥٤) ق: ٤١.

(٥٥٥) لسان العرب: ٦٦٢/١ مادة قرب.

(٥٥٦) النساء: ١٧.

(٥٥٧) معاني القرآن واعرابه: ٢٩/٢.

(٥٥٨) المحرر الوجيز: ٢٥/٢.

(٥٥٩) الكشاف: ٣٧٥/١.

(٥٦٠) الجامع لأحكام القرآن: ٨٩/٣-٩٠.

(٥٦١) النساء: ٧٧

(٥٦٢) ينظر: النساء: ٣٨.

(٥٦٣) الصافات: ٥١.

(٥٦٤) مفردات ألفاظ القرآن: ٤٤٩ مادة (قرن).

(٥٦٥) لسان العرب: ٣٣٧/١٣ مادة (قرن).

(٥٦٦) النساء: ٣٨.

(٥٦٧) ينظر: المحرر الوجيز: ٥٣/٢.

(٥٦٨) الجامع لأحكام القرآن: ١٨٧/٣.

(٥٦٩) ينظر: النساء: ٢/ ٣٤.

(٥٧٠) الرعد: ٩.

(٥٧١) الانبياء: ٦٣.

(٥٧٢) الاسراء: ٣١.

(٥٧٣) مفردات ألفاظ القرآن: ٤٧٠ مادة (كبر).

(٥٧٤) النساء: ٣٨.

(٥٧٥) الكشاف: ٣٥٧/١، وصفوة التفاسير: ٢٥٩/١.

(٥٧٦) روح المعاني: ٣٩٨/٢.

(٥٧٧) النساء: ٣٤.

(٥٧٨) ينظر: النساء ١/ ١٩/ ٨٢/ ١٠٠/ ١٦٠.

(٥٧٩) الصحاح: ٨٠٢/٢ ، مقاييس اللغة: ١٦٠/٥. مادة (كَثُر)

(٥٨٠) مفردات ألفاظ القرآن: ٤٧٦ مادة كثر.

(٥٨١) لسان العرب: ١٣١/٥ مادة كثر.

(٥٨٢) النساء: ١.

(٥٨٣) ينظر: جامع البيان: ٤١/١، والكشاف: ٢٦٧/١.

(٥٨٤) ينظر: صفوة التفاسير: ٢٥٨/١.

(٥٨٥) النساء: ١٦٠/١٠٠/٨٢/١٩.

(٥٨٦) ينظر: النساء: ٣١.

(٥٨٧) مقايس اللغة: ١٧٢/١٧١/٥ مادة (كرم).

(٥٨٨) تفسير غريب القرآن: ١٢٥.

(٥٨٩) لسان العرب: ٥١٠/١٢ مادة (كرم).

(٥٩٠) النمل: ٢٩، المحكم: ٧/ ٢٧ مادة (كرم).

(٥٩١) لسان العرب: ٥١٣/١٢.

(٥٩٢) النساء: ٣١.

(٥٩٣) جامع البيان: ٣٠/٥.

(٥٩٤) المحرر الوجيز: ٤٤/٢.

(٥٩٥) ينظر: روح المعاني: ١٩/٣.

(٥٩٦) صفوة التفاسير: ٢٧٢/١.

(٥٩٧) ينظر: النساء: ٤.

(٥٩٨) الصحاح: ٧٢/١ مادة (مرأ).

(٥٩٩) مقاييس اللغة: ٥/ ٣١٥ مادة (مرأ).

(٦٠٠) النساء: ٤.

(٦٠١) جامع البيان: ١٦٤/٤.

(٦٠٢) الكشاف: ٣٦١/١.

(٦٠٣) ينظر: النساء: ١١٧.

(٦٠٤) الصحاح: ١/ ٥٣٥، وينظر: مقاييس اللغة: ٣١٥/٥ مادة (مرد).

(٦٠٥) مفردات ألفاظ القرآن ٥٢٠ مادة (مرد).

(٦٠٦) تهذيب اللغة: ٣٣٧٣/٤ مادة (مرد).

(٦٠٧) النساء: ١١٧.

(٦٠٨) معاني القرآن واعرابه: ١٠٨/٢.

(٦٠٩) المحرر الوجيز: ١١٤/٢.

(٦١٠) الجامع لأحكام القرآن: ٣٦٨/٥.

(٦١١) ينظر: النساء: ١٥٧/ ١٧١/ ١٧٢.

(٦١٢) الصحاح: ١/ ٤٠٥ مادة (مسح).

(٦١٣) النساء: ١٥٧.

(٦١٤) مفردات ألفاظ القرآن: ٥٢٢. مادة (مسح).

(٦١٥) جامع البيان: ١٨٦/٣، وينظر: المحرر الوجيز: ٤٣٦/١.

(٦١٦) الكشاف: ٢٧٨/١، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٨٩/٤.

(٦١٧) النساء: ٧/ ٣٢/ ٣٣/ ٤٤/ ٥١/ ٥٣/ ٨٥/ ١١٨/ ١٤١.

(٦١٨) الصحاح: ١/ ٢٢٥، وينظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٥٤٩ مادة (نصب).

(٦١٩) النساء: ٥٣.

(٦٢٠) الجامع لأحكام القرآن: ٢٤٠/٥، وصفوة التفاسير: ٢٨١/١.

(٦٢١) النساء: ٧/٣٢/٣٣/٤٤/٥١/٨٥/١١٨/١٤١.

(٦٢٢) ينظر: النساء: ٤٥/ ٥٢/ ٧٥/ ٨٩/ ١٢٣/ ١٤٥/ ١٧٣.

(٦٢٣) التوبة: ٧٤.

(٦٢٤) مفردات ألفاظ القرآن: ٥٥٠ مادة (نصر).

(٦٢٥) الأنفال: ٤٠.

(٦٢٦) ينظر: لسان العرب: ٥/ ٢١٠ مادة (نصر).

(٦٢٧) النساء: ٥٢.

(٦٢٨) المحرر الوجيز: ١/١٩٥، وروح المعاني: ١/٣٥٣، وصفوة التفاسير: ١/٨٦.

(٦٢٩) المحرر الوجيز: ٢/٦٧.

(٦٣٠) روح المعاني: ٣/٥٤.

(٦٣١) صفوة التفاسير: ١/٢٨١.

(٦٣٢) النساء: ٤٥/٧٥/٨٩/١٢٣/١٤٥/١٧٣.

(٦٣٣) ينظر: النساء: ٥٣/ ١٢٤.

(٦٣٤) الصحاح: ٢/ ٨٣٦ مادة (نقر).

(٦٣٥) النساء: ١٢٤.

(٦٣٦) مفردات ألفاظ القرآن: ٥٥٩ مادة (نقر).

(٦٣٧) النساء: ٥٣.

(٦٣٨) المحرر الوجيز: ٢/٦٧/٦٨.

(٦٣٩) روح المعاني: ٣/٥٥.

(٦٤٠) المحرر الوجيز: ٢/٦٧/٦٨.

(٦٤١) النساء: ١٢٤.

(٦٤٢) ينظر: النساء: ٤.

(٦٤٣) مفردات ألفاظ القرآن: ٥٧٨ مادة (هنأ).

(٦٤٤) الحاقة: ٢٤.

(٦٤٥) النساء: ٤.

(٦٤٦) الجامع لأحكام القرآن: ٢٩/٥.

(٦٤٧) صفوة التفاسير: ٢٥٩/١.

(٦٤٨) ينظر: النساء: ٨١/ ١٠٩/ ١٣٢/ ١٧١.

(٦٤٩) مقاييس اللغة: ١٣٦/٦ مادة (وكل).

(٦٥٠) لسان العرب: ٧٣٥/١١/ ٧٣٦ مادة (وكل).

(٦٥١) النساء: ١٠٩.

(٦٥٢) الكشاف: ٤٣٢/١، وينظر: روح المعاني: ١٣٧/٣.

(٦٥٣) الجامع لأحكام القرآن: ٣٦١/٥.

(٦٥٤) النساء: ١٧١/١٣٢/٨١.

(٦٥٥) جامع البيان: ٢٠٦/٥.

(٦٥٦) المحرر الوجيز: ١٢٢/٢، وينظر: روح المعاني: ٨٩/٣.

(٦٥٧) المحرر الوجيز: ٨٣/٢.

(٦٥٨) الكشاف: ٤٥٧/١.

(٦٥٩) ينظر: النساء: ٤٥/ ٧٥/ ٨٩/ ١١٩/ ١٢٣.

(٦٦٠) مقاييس اللغة: ١٤١/٦، وينظر: الصحاح: ٢٥٢٩/٦ مادة (ولي).

(٦٦١) لسان العرب: ٤٠٧/١٥ مادة (ولي).

(٦٦٢) محمد: ١١.

(٦٦٣) مريم: ٤٥.

(٦٦٤) البقرة: ٢٥٧.

(٦٦٥) ينظر: لسان العرب: ٤١١/١٥.

(٦٦٦) النساء: ٨٩.

(٦٦٧) الكشاف: ٤١٩/١.

(٦٦٨) روح المعاني: ١٠٩/٣.

(٦٦٩) النساء: ٤٥.

(٦٧٠) صفوة التفاسير: ٢٨٠/١، وينظر: الكشاف: ٢٩٦/١.

(٦٧١) النساء: ١٢٣/١١٩/٧٥.

(٦٧٢) ينظر: النساء: ١٦٩/٣٠.

(٦٧٣) الصحاح: ٨٥٧/٢ مادة (يسر).

(٦٧٤) الاسراء: ٢٨.

(٦٧٥) الاحزاب: ٣٠.

(٦٧٦) الاحزاب: ١٤.

(٦٧٧) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٦١٣ مادة (يسر).

(٦٧٨) النساء: ١٦٩/٣٠.

(٦٧٩) ينظر: روح المعاني: ١٧/٣، وصفوة التفاسير: ٢٧١/١.

(٦٨٠) ينظر: النساء: ١٥٧.

(٦٨١) الصحاح: ٢٤١٩٠/٦ مادة يقن.

(٦٨٢) النساء: ١٥٧.

(٦٨٣) مفردات ألفاظ القرآن: ٦١٣ مادة (يقن).

(٦٨٤) النساء: ١٥٧.

(٦٨٥) معاني القرآن: ١/ ٢٩٤، وروح المعاني: ١٨٧/٣.

(٦٨٦) أساس البلاغة: ٩٥٣.

(٦٨٧) الكشاف: ٤٥١/١.

In the Name of God the Merciful, the compassionate

Praise be to Allah, peace and blessings be upon seal of all prophets and messengers sent as a mercy to the worlds Mohammed the Honest the Sincere and his virtuous family in his companions and after.

The formula of morphological formulas that distinguished it other connotations, whether lexical or contextual. This formula containa many meanings like them (*Fua'il* of source) and (*Fua'il* in the sense of *Faai'l*) and (*Fua'il* sense of) and (*Fua'il* sense enabled) and (*Fua'il* words, the effect of (*Fua'il* the sense recipe anthropomorphic) and (*Fua'il* name) and (*Fua'il* of plural). This study addressed the formula in Nisa Sura in a morphological study. I referred in the morphological and semantic studies to the subjects illustrated above. The morphological study investigated in terms of lexical significance and contextual indications. This sura contained formula *Fua'il* in rather big number where I am this study in terms of morphological and semantic uses also reported relying on written interpretations, including the editor, including the editor of the brief and Scout and the spirit of the meanings and others, wrote dictionaries, including *Lisan Alarab* and other vocabulary and, grammar books and infliction for San book exchange and strtcutres and *sharh* of Ibn Aqil and *Sharh Al-Tasreeh* and other sources and references.

صيغة فعيل في سورة النساء

(دراسة صرفية دلالية)

ملخّص البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الانبياء و المرسلين المبعوث رحمة للعالمين محمد الصادق الامين و على اله الطيبين الطاهرين و صحبه الميامين وبعد.

فان صيغة من الصيغ الصرفية التي انمازت عن غيرها بدلالات سواء كانت معجمية ام سياقية ولما تحتوية هذه الصيغة من معانٍ عديدة منها (فعيل مصدر) و (فعيل بمعنى فاعل) و (فعيل بمعنى مُفاعل) و (فعيل بمعنى مفعل) و (فعيل بمعنى مفعول) و (فعيل بمعنى صفة مشبهة) و) (فعيل اسم) (فعيل جمع). وقد تناولتُ هذه في الصيغة في سورة النساء دراسة صرفية دلالية. إذ ذكرتٌ في الدراسة الصرفية الموضوعات التي اوردتها آنفا وأما الدراسة الدلالية فقد تكلمت عنها من حيث دلالتها المعجمية ودلاتها السياقية وهذه السورة احتوت صيغة فعيل عدد غير قليل فيها إني هذه الدراسة من حيث استعمالتها الصرفية والدلالية كما ذكرت معتمدا على كتب التفاسير ومنها المحرر ومنها المحرر الوجيز والكشاف وروح المعاني وغيرها، وكتب المعاجم منها لسان العرب و المفردات و غيرها ، كتب النحو والصرف منها كتاب اللسان و ابنية الصرف وشرح ابن عقيل و شرح التصريح وغيرها من المصادر والمراجع.